

سيمائية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام

د. هدير أحمد محمد طه *

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلي الكشف عن الأبعاد الدلالية للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام، ورصد جهود وزارة البيئة علي الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية خلال الفترة من ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢ إلي ٢١ نوفمبر ٢٠٢٢، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: تصدر "أمن الطاقة" مقدمة الموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي عينة الدراسة، وجاء "نشطاء البيئة" في صدارة أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي تلاهم "الوزراء المصريين"، وكانت "الأساليب المنطقية" ضمن الأساليب الإقناعية الأكثر استخداماً في المحتوى المرئي، كما عكس هذا المحتوى جهود وزارة البيئة لتحقيق الاستدامة البيئية والتي جاء على رأسها "تعزيز التعاون الدولي وإطلاق المبادرات البيئية" تلاها "الترويج للسياحة الخضراء بمدينة شرم الشيخ"، وأظهرت نتائج التحليل السيميولوجي للمحتوى أن هناك مجموعة من الرسائل الضمنية التي سعت وزارة البيئة لإبرازها بعناية منها: التوعية بمخاطر تغير المناخ على حياة البشر، ضرورة الاهتمام بالزراعة واستخدام الطاقة النظيفة وصولاً إلي هدف عام ورئيسي وهو تحقيق الاستدامة البيئية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتكوين فريق إعلامي لوزارة البيئة المصرية يكون علي قدر تولى مسؤولية تخطيط وتنظيم حملات إعلامية علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وبالأخص موقع إنستجرام حتي لا تضطر وزارة البيئة المصرية لمساعدة شركات وكيانات إعلامية خاصة تدير حساباتها.

الكلمات المفتاحية: سيمائية المحتوى المرئي، قمة المناخ "COP27"، تغير المناخ، الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية، إنستجرام.

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة حلوان

The semiotics of the visual content presented on the Climate Summit "COP27" on the official account of the Egyptian Ministry of Environment on Instagram

Abstract :

The current study aims to reveal the semantic dimensions of the visual content presented on the climate summit "COP27" on the official account of the Egyptian Ministry of Environment on Instagram, and to monitor the efforts of the ministry at the local and international levels to achieve environmental sustainability during the period from 19 October 2022 to 21 November 2022. The study reached several results, including: "Energy Security" was on the top of topics covered by the visual content of the study sample. "Environmental Activists" came at the forefront of the most important figures mentioned in the visual content, followed by "Egyptian Ministers". The logical approaches were among the most used persuasive methods in the visual content. The efforts of the Ministry of Environment to achieve environmental sustainability, on top of which came "strengthening international cooperation and launching environmental initiatives" followed by "promoting green tourism in Sharm El-Sheikh". The results of the semiological analysis of the content showed that there is a set of implicit messages that the Ministry of Environment sought to highlight carefully, including: The climate affects human life, the need to pay attention to agriculture and the use of clean energy in order to achieve a general and main goal, which is to achieve environmental sustainability. The study recommended The need to pay attention to the formation of a media team for the Egyptian Ministry of Environment so that they are capable of assuming the responsibility of planning and organizing media campaigns on various social networking sites, especially Instagram, so that the Egyptian Ministry of Environment does not have to help private media companies and entities manage their accounts.

Keywords: Semiotics of visual content, Climate Summit"COP27", Climate Change, The official account of the Egyptian Ministry of Environment, Instagram.

مقدمة:

أصبح تغير المناخ يشكل تهديداً لأمن جميع الكائنات الحية علي وجه الكرة الأرضية، إلي جانب تهديده بتدمير التقدم الذي أحرزته البشرية في الأعوام الأخيرة في كافة المجالات، ولأنه قضية حتمية عالمية قررت (١٥٢) دولة أن تضافر جهودها للحد من الاحترار العالمي إبان انعقاد مؤتمر قمة ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢ ووضعوا اتفاقية "الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" التي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٤ واعتمد أطرافها سياسات وطنية بشأن التخفيف من تغير المناخ عن طريق الحد من انبعاثات الغازات الدفينة البشرية (الأمم المتحدة، ١٩٩٤، ص٧).

وفي إطار تنفيذ هذه الاتفاقية تقرر عقد مؤتمر يضم جميع الدول أطراف الاتفاقية كل عام سواء في مقر الأمانة العام للأمم المتحدة بمدينة "بون" أو بإحدى بلدان المجموعات الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة وذلك من أجل تقييم تطبيق الاتفاقية وتحديد سبل تنفيذ القرارات والتفاوض بشأن الالتزامات الجديدة التي تنطوي على أهداف مشتركة أو فردية (France (Diplomacy, N.d, Para.2).

وقد وقع اختيار المجتمع الدولي علي جمهورية مصر العربية لاستضافة مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته السابعة والعشرين بمدينة شرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢ باعتبارها دولة إفريقية أبدت رغبتها في استضافة المؤتمر نيابةً عن القارة الإفريقية، الأمر الذي يعكس ثقة إفريقيا بمصر وقدرتها على عرض قضاياها خاصةً في ظل ما تتعرض له إفريقيا من أضرار وخسائر بسبب تغير المناخ.

وسعت مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلي جعل المؤتمر "نقطة تحول جذرية" في جهود تحديات تغير المناخ الدولية بالتنسيق مع جميع الأطراف لصالح إفريقيا والعالم بأسره، وتضافرت جهود الوزارات المصرية وخاصةً وزارة البيئة المصرية من أجل الترتيب لاستضافة المؤتمر واستقبال (١٩٢) من رؤساء الدول و الوفود و ما يقرب من (٤٠) ألف ناشط بيئي بمدينة شرم الشيخ لتتوجه أنظار العالم إلي مصر خلال فترة انعقاد المؤتمر، ومتابعة الجمهور لأحداثه عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة من مختلف دول العالم، لذا أولت وزارة البيئة المصرية اهتماماً كبيراً بتغطية أحداث وفعاليات المؤتمر إعلامياً علي حساباتها وصفحاتها الرسمية علي مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة انعقاده، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية للكشف عن دلالات المحتوى المرني المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي للوزارة علي موقع إنستجرام.

الإطار النظري للدراسة:

السيميائية كمنهج في تحليل الخطاب الإعلامي

ظهر الاهتمام بدراسة التحليل السيميولوجي للخطاب الإعلامي لفك الشفرات المستخدمة في الرسائل الاتصالية سواء كانت لفظية أو غير لفظية، ويعتبر تحليل العلامات داخل الصورة أساس لبناء تصور عام عن معانيها كما يعد بمثابة علامة اتصالية مفهومة طبقاً لثقافة من شاهدها (Lester,2015,P53)، وأن ما يبرر مشروعية التحليل السيميائي للرسالة البصرية هو الاكتساح المُلفت للصورة بتجلياتها وأشكالها المختلفة لحياتنا اليومية (عمر، ٢٠٠٨، ص ١١).

وقد سجل "رولان بارت" نشأة السيميولوجيا غير اللغوية في مؤلفه الصادر عام ١٩٦٤ بعنوان "عناصر السيميولوجي" وقام بتطوير منهج الإيحاءات والدلالات المتعلقة بالصورة ليدل ذلك على إمكانية تطبيق التحليل السيميولوجي على أنماط أخرى غير اللغة، وقد تم تطبيق هذا النهج بشكل كبير علي الدراسات الإعلامية التي ركزت على التحليل السيميولوجي للوسائط المتنوعة مثل الإعلان والرسوم الكاريكاتورية والأفلام ومقاطع الفيديو من أجل الوقوف على المعاني الكامنة في رسالتها (Bouzida,2014,P1002).

وقسم "رولان بارت" القراءة الدلالية للصورة داخل كتابه إلي مستويين أساسيين هما: المستوى التعييني (الوصفي) والمستوي التضميني (الدلالي)؛ بالنسبة للمستوي التعييني: فهو المعني الفوري أو القراءة الأولية للصورة من أجل تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ومعرفة محتواه (الهادي، ٢٠١٧، ص ٢٢١)، وفي ضوء هذا المستوى تقوم الباحثة بالوصف الدقيق لعينة من المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة على إنستجرام خلال فترة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالمستوي التضميني (الدلالي) فهو يعني الوصول إلي المستوى الأعمق في الصورة، والمتعلق بالقدرة على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة، حيث أكد "بارت" على أن الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها إنما استخدمت لتقول شيء آخر (توسن، ٢٠٠٠، ص ٨٠)، وفي ضوء هذا المستوى تحاول الباحثة تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمحتوى المرئي الخاضع للتحليل خلال الفترة الزمنية للدراسة.

ومن هنا تعد مقارنة "رولان بارت" أنسب وأشهر المقاربات السيميولوجية في تحليل الصورة بشكل عام والصورة المتحركة على وجه الخصوص، لذا تم توظيفها بالدراسة الحالية لكونها تتميز بالشمولية وعمق التحليل وأفصح المعاني التي يتضمنها المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي إنستجرام.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات الإعلامية الأجنبية والعربية التي اهتمت بتناول قضايا تغير المناخ وتعرض الباحثة فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة:

انطلقت دراسة (حبيش، ٢٠٢٣) من هدف رئيسي هو معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري اتجاه قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مُفردة من الشباب المصري من الريف والحضر، وتوصلت إلي عدة نتائج أهمها أن (٤٣%) من عينة الدراسة يتابعون قضايا البيئة على مواقع التواصل الاجتماعي (إلي حد ما)، وتصدر مضمون (منشورات وزارة البيئة) مقدمة المضامين التي يتابعها الشباب عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي تلاها المضمون المتعلق (بالمنظمات البيئية المحلية والعالمية).

وهدفت دراسة (Hassan et al., 2023) إلي التحقق من المعلومات المضللة المتعلقة بتغير المناخ كما وردت بالمنصات الإعلامية علي الإنترنت بدولة ماليزيا، وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٤) مقالا إخبارياً تم جمعها خلال الفترة من أغسطس ٢٠١٥ حتى أكتوبر ٢٠٢١، ولقد توصلت الدراسة إلي أن المعلومات المضللة حول تغير المناخ يتم نشرها من قبل السياسيين والمنظمات والوكالات المجهولة، وأشارت النتائج إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أهم العوامل التي تؤثر علي المعلومات المتعلقة بتغير المناخ؛ لذا دعت الدراسة إلي بذل جهود مشتركة بين الإعلاميين والحكومات للتخفيف من المعلومات المضللة حول تغير المناخ.

وسعت دراسة (الشحري، ٢٠٢٣) إلي قياس معدل تعرض الجمهور المصري للأخبار المتعلقة بقضايا تغير المناخ بالمواقع الإخبارية ورصد أسباب ومخاطر التغيرات المناخية، وذلك بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها (٣٠٠) مُفردة من المتابعين لمواقع الأخبار، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تصدُر موقع جريدة الأهرام قائمة المواقع الإخبارية التي يتابع عليها الجمهور المصري قضايا تغير المناخ، وجاء "التلوث" في مقدمة الأسباب المؤدية لتغير المناخ، وجاء "نقص إنتاجية المحاصيل الزراعية ونقص الغذاء في العالم" في مقدمة المخاطر العالمية المحتملة لتغير المناخ.

وكان الغرض من دراسة (Basch& Fera, 2022) هو وصف المحتوى المتعلق بتغير المناخ على موقع تيك توك، وتضمنت عينة الدراسة (١٠٠) مقطع فيديو باللغة الإنجليزية حول تغير المناخ، وتوصلت نتائجها إلي أن "الكوارث الطبيعية" متمثلة في الجفاف وحرق الغابات والأعاصير جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات عينة الدراسة، وكذلك "التأثيرات البيئية" متمثلة في الاحتباس الحراري وانبعاث الكربون، كما أكدت الدراسة علي ضرورة أن يقوم المتخصصين ذو المصداقية بإنشاء محتوى عن الصحة العام وتغير المناخ على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع التيك توك.

وكشفت دراسة (Kleinberga, 2022) عن التغطية الإعلامية لتغير المناخ والقضايا المتعلقة بالبيئة في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في جمهورية لاتفيا، وذلك باستخدام

تحليل البيانات الكمي للعديد من المقالات الإعلامية والذي بلغ عددها (٣٧٥٣) مقالة بالإضافة إلي بث فيديو وصوت وذلك خلال الفترة من أغسطس ٢٠٢٠ حتي يناير ٢٠٢١، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن "إبراز الجهود الدولية" جاء كموضوع مهيم داخل التغطية الإعلامية بالإضافة إلي اعتماد وسائل الإعلام التقليدية على مصادر المعلومات الحكومية في الحصول علي الأخبار المتعلقة بتغير المناخ، كما كشفت الدراسة عن الاهتمام الصحفي الضئيل بقضية التغيرات المناخية.

وهدفت دراسة (De-Lara & León, 2022) إلي تحليل محتوى المنشورات المتعلقة بالتغيرات المناخية على موقع التواصل الاجتماعي من خلال تحليل (٣٠٠) منشور على حسابات مستخدمين بارزين على الموقع وذلك خلال الفترة من ١ نوفمبر ٢٠١٩ حتى ١٠ يناير ٢٠٢٠، وهي الفترة التي تغطي قمة مدريد للمناخ في دورتها الخامسة والعشرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود استراتيجيتان مختلفتان داخل خطاب هذه المنشورات تمثلت في الاستراتيجية التحليلية التي كانت أكثر عدوانية ومهاجمة للتغيرات المناخية، والاستراتيجية العاطفية التي كانت أكثر نجاحًا في توليد التفاعل مع الآخرين بشأن التغيرات المناخية.

في حين استهدفت دراسة (حنفي، ٢٠٢٢) معرفة دور الإعلام الرقمي عبر قنوات اليوتيوب في معالجة قضايا البيئة في ظل التغيرات المناخية، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب خلال الفترة من مارس ٢٠٢١ حتى مارس ٢٠٢٢، وتوصلت الدراسة إلي أن أبرز أطروحات مقاطع الفيديو عينة الدراسة تمثلت في "توضيح مخاطر التغيرات المناخية" بنسبة (١٤,٨%) تلتها "تغطية مؤتمر المناخ في جلاسكو" بنسبة (١١%)، كما توصلت أيضاً إلي ظهور المسؤولين الرسميين كأبرز القوي الفاعلة في الفيديوهات عينة الدراسة بنسبة (٢٥%).

وسعت دراسة (Zeng,2022) إلي تقديم صورة شاملة لأراء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الصين بشأن قضايا تغير المناخ فضلاً عن استكشاف إمكانات وحدود وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة العامة في قضايا تغير المناخ على مدار ستة أعوام من ١٢ ديسمبر ٢٠١٥ حتى ١٢ ديسمبر ٢٠٢١، وشملت عينة الدراسة عدداً من المنشورات بلغ عددها (٣٨٨١٩٣) منشوراً تم تحليله، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تزايد الوعي العام بتغير المناخ في الصين بالإضافة إلي الدور الهام الذي لعبه المشاهير والنجوم في مناقشة قضايا تغير المناخ، واختتمت الدراسة بأن الشعور العام تجاه قضايا التغيرات المناخية أصبح أكثر إيجابية بمرور الوقت.

وهدفت دراسة (عبد العليم، ٢٠٢٢) إلي التعرف على حجم اهتمام المواقع الصحفية المصرية بقضية التغيرات المناخية، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل (٤٢٤) مادة صحفية من المواقع التالية: (اليوم السابع، المصري اليوم، الشروق) خلال الفترة من ١ نوفمبر ٢٠٢١ حتى الفترة من ٣٠ يناير ٢٠٢٢، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف حول التغيرات المناخية تمثلت في "قلة المواد الطبيعية" تلاها "الكوارث الطبيعية" ثم "التلوث"، وتمثلت الأهداف المرجوة من الموضوعات المنشورة على المواقع عينة الدراسة في التوعية بمخاطر التغيرات المناخية.

وتناولت دراسة (Seeling,Deng,&Liang,2022) معالجة الوسائط الرقمية للأخبار المتعلقة بالتغيرات المناخية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من مارس ٢٠١٥ حتى ديسمبر ٢٠١٨ بواقع (٢٣٨) قصة إخبارية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن القصص الإخبارية عينة الدراسة قدمت عدة حلول لمواجهة التغيرات المناخية منها اتباع إجراءات محددة مثل: "إطفاء الأنوار، وتركيب مصابيح موفرة للطاقة، واستخدام السيارات، وتجنب البلاستيك، وشراء الطعام المحلي، وتجنب هدر الطعام وتقليل استخدام الورق".

وأوضحت دراسة (ريم الشريف،٢٠٢٢) العلاقة بين التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية من مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على اتجاهاتهم نحو استضافة مصر لقمة المناخ "COP27"، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء الإلكتروني لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠٠) مُفردة من الجمهور المصري، وقد توصلت الدراسة إلي تصدر موقع فيسبوك مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يلتمسها الجمهور عينة الدراسة للحصول علي المعلومات حول تغيرات المناخ، وتمثلت أهم دوافع الجمهور لمتابعة الأخبار في "الشعور بالمخاطر التي من الممكن أن تسببها التغيرات المناخية"، وتأكيد النسبة الأكبر من عينة الدراسة على أن مصر مؤهلة لاستضافة مؤتمر قمة المناخ.

واختبرت دراسة (Barnidge et al., 2022) إمكانية استخدام أخبار الواقع الافتراضي كأداة فعالة للتعلم عن تغير المناخ، وقد تم تأسيس نتائج الدراسة بناءً علي تجربة عملية شخصية خضعت للرقابة عرضت علي المبحوثين قصص إخبارية عن تغيرات المناخ استخدمت تقنيات الواقع الافتراضي وأخري استخدمت تقنية (٣٦٠) درجة للفيديو والصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود تأثيرات رئيسية علي نتائج تعلم المبحوثين ومع ذلك وجدت الدراسة تأثيرات غير مباشرة علي التطور المعرفي لهم عن التغيرات المناخية.

استهدفت دراسة (Keller, Hase, Thaker, Mahl,& Schäfer,2020) معرفة تغطية الصحف الهندية لقضايا تغير المناخ خلال الفترة من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠١٦ أي خلال عشرين عام مضت، وذلك بتحليل (١٨٢٢٤) مقال حول تغير المناخ داخل صحيفتين هندية، وتوصلت الدراسة إلي أن أهم الموضوعات التي تناولتها هذه الصحف تمثلت في "تأثير تغير المناخ، علوم المناخ، سياسة المناخ، تغير المناخ والمجتمع"، وأوضحت الدراسة أن "تغير المناخ" اكتسب اهتمام أكبر داخل وسائل الإعلام الهندية منذ عام ٢٠٠٧ وتركيزه بشكل خاص على موضوع "أثر تغير المناخ".

وسعت دراسة (Wonneberger& Schuck,2020) إلي معرفة كيف أثر التعرض للتغطية الإعلامية لمؤتمر قمة المناخ الذي عُقد في باريس بدورته الواحدة والعشرون علي الرأي العام في هولندا، وقد تم استطلاع رأي (٨٧٦) شخص عبر الإنترنت وقد تم تحديد خمس شرائح من الجمهور تباينت درجة معتقداتهم عن تغير المناخ، وتوصلت الدراسة إلي أن (٣٠,٣%) من المبحوثين لديهم اعتقاد منخفض بوجود التغير المناخي، فيما كان (١٦,٢%) من المبحوثين كانوا أكثر اقتناعاً بوجود تغير المناخ عالمياً، كما أوضحت نتائج

الدراسة أن الأحداث الهامة مثل قمة المناخ قد تسبب تغييرات محدودة على الرأي العام الهولندي بشأن تغيير المناخ.

وفحصت دراسة (Elia,2019) التقارير الصحفية المنشورة في صحيفتي الجارديان والديلي نيوز حول التغيير المناخية بدولة تنزانيا، وتم جمع وتحليل (٣٣٨) تقرير صحفي خلال الفترة من يناير إلي ديسمبر ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة إلي أن تأثيرات تغيير المناخ والتكيف معها ومؤتمر الأمم المتحدة للمناخ كانوا من أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحيفتين، وتغطية صحيفة الجارديان المزيد من الأخبار عن التغييرات المناخية مقارنة بصحيفة الديلي نيوز.

وأجرت دراسة (Stecula & Merkley,2019) تحليل لمحتوى وسائل الإعلام الأمريكية البارزة لمعرفة معالجتها لتغيير المناخ، وتمثلت عينة الدراسة في الصحف التالية: (النيويورك تايمز، واشنطن بوست، وول ستريت جورنال) إلي جانب وكالة أنباء الاسوشياتدبريس، وتم تجميع الأخبار عينة الدراسة في الفترة من عام ١٩٨٨ (أي مع بداية الحديث عن التغييرات المناخية) حتى عام ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلي أنه منذ عام ٢٠٠٨ بدأت وسائل الإعلام الأمريكية عينة الدراسة التأكيد على الفوائد الاقتصادية من العمل المناخي إلي جانب السعي نحو خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، كما عكس محتوى أخبار تغيير المناخ ظهور شركات جديدة تحاول الاستفادة من الاقتصاد الأخضر.

التعليق علي الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في دراسة التناول الإعلامي لقضايا تغيير المناخ في السنوات الأخيرة الماضية وتنوع دراساتهم ما بين تحليلية وميدانية، وقد أكدت الدراسات السابقة التي عنيت بالشق التحليلي لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة على تزايد اهتمام وسائل الإعلام عالمياً بقضايا تغيير المناخ وفقاً لما أوضحته دراسة (Keller et al.,2020) بتزايد اهتمام وسائل الإعلام الهندية بقضايا تغيير المناخ، ودراسة (Zeng,2022) التي أكدت زيادة اهتمام المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي في الصين بتناول قضايا تغيير المناخ، وتأكيد الصحف الأمريكية على أهمية العمل لمواجهة التغييرات المناخية وفقاً لما ذكرته دراسة (Stecula&Merkley,2019).

كما دعت الدراسات السابقة إلي ضرورة توثيق المعلومات المتعلقة بتغيير المناخ من مصادر رسمية حتى يتثنى للجمهور فهم أبعاد القضية ومنها دراسة (Hassan et al.,2023) التي طالبت بأن تبذل الحكومات والإعلاميين جهود مشتركة للتوعية بقضايا تغيير المناخ، واتفقت معها دراسة (Basch& Fera,2022) التي دعت المتخصصين في مجال الصحة العامة والبيئة إلي إنشاء محتوى هادف لتوعية الجمهور بقضايا تغيير المناخ على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الشق الميداني في مصر؛ أوضحت دراسة (حبيش،٢٠٢٣) أن الشباب المصري يستقي معلوماته من المصادر الإعلامية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تصدرت "منشورات وزارة البيئة المصرية" المرتبة الأولى كمصدر معلومات حول قضايا تغيير المناخ على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضحت دراسة (ريم الشريف،٢٠٢٢) أن النسبة الأكبر من الجمهور المصري الذي

يلتمس المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي قد أكد على قدرة مصر على استضافة مؤتمر المناخ.

وقد ساهمت هذه الدراسات في توسيع القاعدة المعرفية للباحثة وتحديد مشكلة الدراسة بدقة، والتركيز علي أهم النقاط التي أغفلت في هذا السياق والتي كان من أبرزها التحليل السيميولوجي للمحتوى المرئي المتعلق بقمة المناخ "COP27"، كما ساهمت في تحديد الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة إلي جانب مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية.

التصميم المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

اهتمت وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بنقل فعاليات مؤتمر قمة المناخ "COP27" الذي عُقد لأول مرة بمصر داخل مدينة شرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢م، وسلطت الأضواء على مصر ودورها في مواجهة تحديات التغيرات المناخية، وقد مثل المحتوى المرئي المقدم عنها توثيقاً لهذه الأحداث لا يُضاهي غيره من عناصر التواصل.

لذا تتحدد المشكلة البحثية في الكشف عن الأبعاد الدلالية للمحتوى المرئي المقدم عن مؤتمر قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام، إلي جانب رصد جهود وزارة البيئة المصرية على الصعيدين المحلي والدولي في تحقيق الاستدامة البيئية.

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الحدث الذي تتناوله وهو استضافة مصر لقمة المناخ "COP27" لأول مرة في تاريخها.
- تتبع أهمية الدراسة من محاولتها لإثراء البحوث والدراسات الإعلامية التي أجريت في مجال البيئة في ظل ندرة الدراسات التي اهتمت بتناول القضايا والمؤتمرات المتعلقة بتغير المناخ علي موقع إنستجرام الذي لم يحظي بالدراسة بشكل وافر كغيره من مواقع التواصل الاجتماعي.
- يُعد الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام واحد من أهم مصادر استقاء المعلومات عن القضايا البيئية إلي جانب ما يقدمه من شرح وتوضيح لأهداف الاستدامة البيئية ومواجهة تغير المناخ؛ لذا تعد دراسته ضرورة بحثية.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من استخدامها التحليل السيميولوجي في محاولة للخروج عن نمط البحوث الكمية الإحصائية التي تهيمن على الدراسات الإعلامية، والوصول إلي نتائج أكثر عمقاً تعتمد على التفسير والتأويل العلمي.

أهداف الدراسة:

- معرفة المدى الزمني للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام.
- رصد الفنون البصرية التي وظفت داخل المحتوى المرئي محل الدراسة.
- وصف عناصر الجذب المصاحبة للمحتوى المرئي محل الدراسة.
- معرفة الصوت المصاحب للمحتوى المرئي محل الدراسة واللغة المستخدمة به.
- رصد رجوع صدي الجمهور علي المحتوى المرئي محل الدراسة.
- التعرف على الموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي محل الدراسة.
- تحديد أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي محل الدراسة.
- معرفة الاساليب الإقناعية المستخدمة داخل المحتوى المرئي محل الدراسة.
- التعرف على الجهود التي بذلتها وزارة البيئة على المستوى المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية كما قدمها المحتوى المرئي محل الدراسة.
- محاولة رصد وتحليل دلالات هذا المحتوى المرئي اعتماداً على التحليل السيميولوجي بمستوييه التعييني والتضميني وفقاً لمقاربة "رولان بارت".
- معرفة بنية اللغة البصرية التي يحملها المحتوى المرئي محل الدراسة من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تضمنها هذا المحتوى وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها به.

تساؤلات الدراسة:

أولاً: التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

■ التساؤلات الخاصة بفئات الشكل:

- ما المدى الزمني للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام؟
- ما الفنون البصرية التي وظفت داخل المحتوى المرئي محل الدراسة؟
- ما عناصر الجذب المصاحبة للمحتوى المرئي محل الدراسة؟
- ما الصوت المصاحب للمحتوى المرئي محل الدراسة؟
- ما اللغة المستخدمة بالصوت المصاحب للمحتوى المرئي محل الدراسة؟
- ما رجوع صدي الجمهور علي المحتوى المرئي محل الدراسة؟

■ التساؤلات الخاصة بفئات المضمون:

- التعرف على الموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي محل الدراسة؟
- تحديد أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي محل الدراسة؟
- معرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة داخل المحتوى المرئي محل الدراسة؟
- ما الجهود التي بذلتها وزارة البيئة على المستوى الدولي والمحلي لتحقيق الاستدامة البيئية كما قدمها المحتوى المرئي محل الدراسة؟

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالتحليل السيميولوجي:

- ما المعاني الظاهرة (القراءة التعيينية) التي يحملها المحتوى المرئي محل الدراسة؟
- ما المعاني والرسائل الكامنة (التضمينية) التي يحملها المحتوى المرئي محل الدراسة؟
- كيف وظف الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام الرموز والألوان داخل المحتوى المرئي للتعبير عن الرسالة التي يريد إيصالها للجمهور؟

مصطلحات للدراسة:

- **سيمائية المحتوى المرئي:** يقصد به المعاني الظاهرة والكامنة في الفيديوهات التي بثتها وزارة البيئة المصرية عن أنشطة وفعاليات قمة المناخ "COP27" عبر حسابها الرسمي علي إنستجرام، وتحمل دلالات ذات معنى يمكن إدراكها وتأويلها في سياق تحليلي.
- **تغير المناخ:** يقصد به تحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس وقد تكون هذه التحولات طبيعية ناتجة عن تغيرات في الدورة الشمسية، ولكن مع بداية القرن التاسع عشر قد أصبح السلوك البشري مسبباً رئيسياً لتغير المناخ وذلك نتيجة لحرق الوقود الأحفوري (United Nations,N.d,Para1).
- **COP27:** يعد اختصاراً لمصطلح "Conference of the Parties"، ويعني مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته السابعة والعشرون الذي عقد بمصر في نوفمبر ٢٠٢٢.
- **موقع إنستجرام:** هو منصة توفر طريقة سهلة لالتقاط أفضل اللحظات ومشاركتها علي مستوى العالم، وتتمثل مهمته في توطيد العلاقات عبر التجارب المشتركة (الموقع الرسمي لشركة ميتا، دت، الفقرة ١)؛ فهو يعني بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يُسمح بمشاركتها بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيس بوك وتويتتر.
- **القائم على إدارة الحساب:** يقصد به المسئول عن نشر المحتوى الإعلامي علي الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بموقع إنستجرام خلال الفترة الزمنية للدراسة ممثلاً في المكتب الإعلامي لوزارة البيئة وشركة "Cairo scene".

- **صانع المحتوى المرئي:** هو المسئول عن إنتاج المحتوى المرئي المنشور على الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بموقع إنستجرام خلال الفترة الزمنية للدراسة وقد تم تكليف شركة "Cairo scene" بهذه المهمة.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي حقل الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف توصيف وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو ظاهرة ما للحصول علي بيانات كافية عنها بالإضافة إلي تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها بحيث تتيح إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (سميرحسين، ٢٠٠٩، ص١٣١)؛ وتسعي هذه الدراسة إلي تجاوز وصف المحتوى الظاهر إلي الكشف عن المعاني الكامنة وتحليلها وتفسيرها والاستدلال علي الأبعاد المختلفة للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي وزارة البيئة المصرية علي إنستجرام، وذلك عن طريق التحليل السيميولوجي لهذا المحتوى المرئي محل الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي **منهج المسح** بشقيه الوصفي والتحليلي وذلك باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص١٥٨)، وذلك من خلال المسح الشامل للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع إنستجرام الخاضع للتحليل خلال الفترة الزمنية للدراسة، ثم تحليل البيانات وتفسيرها في إطار النتائج.

كما اعتمدت الدراسة علي **منهج التحليل السيميولوجي** الذي يهتم بالكشف عن العناصر الداخلية للخطاب الإعلامي وإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهماً أفضل لوظيفة هذه الوسائل (يخلف، ٢٠١٢، ص٣٠)، وفي ضوء هذا المنهج استعانت الباحثة بمقاربة "رولان بارت" القائمة على المستويين التعييني والتضميني في تحليل المحتوى المرئي محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

استطلعت الباحثة جميع الحسابات الرسمية لوزارة البيئة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لكونها الجهة المنوطة بملف الاستدامة البيئية ولمعرفة أكثر هذه الحسابات اهتماماً بتقديم محتوى المرئي عن قمة المناخ "COP27".

وقد وقع اختيار الباحثة على الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بموقع إنستجرام (Ministry of Environment | Egypt) لتحليل المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27"، ويرجع ذلك إلي اهتمام القائم على إدارة الحساب بنشر جميع الفيديوهات المتعلقة بالاستعدادات التي سبقت عقد قمة المناخ والتحديث المستمر للفيديوهات أثناء فترة انعقاد القمة وحتى انتهائها، وذلك على عكس قناة وزارة البيئة على موقع يوتيوب التي لم تحظ بنفس الاهتمام كحساب إنستجرام، وقد لوحظ عدم تحديث قناة اليوتيوب خلال الفترة الزمنية للدراسة إلي جانب قلة عدد متابعيها الذي لم يتجاوز ٦ آلاف متابع، وبالنسبة لحساب

وزارة البيئة علي موقع تويتر فقد اهتم القائم علي إدارة الحساب بنشر التغريدات عليه أثناء فترة انعقاد قمة المناخ، أما عن الصفحة الرسمية للوزارة علي موقع فيسبوك فقد اهتم القائم علي إدارتها بعرض أخبار قمة المناخ مدعومة بالصور والفيديوهات ولكن حساب الوزارة علي الإنستجرام قد تفوق علي كل المواقع السابقة في عدد الفيديوهات المنشورة به، ويمكن إرجاع ذلك إلي طبيعة موقع إنستجرام واختصاصه بنشر الصور والفيديوهات علاوة علي السماح بمشاركتها مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى الأمر الذي يخدم أهداف الدراسة.

وجاء عدد المتابعين للحساب (Followers) خلال فترة التحليل (٢٧) ألف متابع، وعدد الحسابات التي تابعها الحساب (٤٧) حساب تمثلوا في حسابات الوزراء المصريين وعلي رأسهم حساب الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية إلي جانب حسابات كيانات ومؤسسات حكومية وخاصة إلي جانب حساب "أتحضر للأخضر" المتعلق بمبادرة السيد رئيس الجمهورية لنشر الوعي البيئي.

وقد تضمنت عينة الدراسة (٦٢) فيديو خلال فترة التحليل التي بدأت من ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢ حتى ٢١ نوفمبر ٢٠٢٢، حيث رأت الباحثة أنها فترة مثالية للتحليل لكونها شملت مرحلة عرض الوزارة لتجهيزات قمة المناخ وحتى نهاية فعاليتها، حيث تضمنت الفترة من ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢ حتى ٥ نوفمبر ٢٠٢٢ عرض جهود واستعدادات وزارة البيئة لتنظيم القمة علي حسابها الرسمي بإنستجرام، وخلال فترة انعقاد المؤتمر من يوم ٦ نوفمبر ٢٠٢٢ حتى ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢ عرضت الوزارة الفاعليات والمبادرات التي أطلقتها القمة لمواجهة التغيرات المناخية، أما بعد انتهاء المؤتمر خلال الفترة من ١٩ نوفمبر حتى يوم ٢١ نوفمبر ٢٠٢٢ عرضت الوزارة الجهود المصرية المبذولة منذ بداية القمة وحتى نهايتها للحد من تغير المناخ.

كما اعتمدت الباحثة علي الأسلوب القصدي في اختيار عينة من المحتوى المرئي المنشور عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي إنستجرام لتحليلها سيميولوجياً وفقاً لمقاربة "رولان بارت"، وتمثل العينة القصديّة نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له وتحمل صفاته المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحثة عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي (قندلجي، ٢٠٠٩، ص ٢٥٥). لذا وقع الاختيار علي المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٦/١١/٢٠٢٢ عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام بعنوان "Good morning and welcome to the opening day of COP27" (*)، والذي استغرقت مدته الزمنية دقيقة وعشر ثوان، فقد أعد خصيصاً للترحيب بضيوف قمة المناخ "COP27" في اليوم الأول من بدء الفعاليات، وقد استخدمت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية اللغة الإنجليزية في تعليقها الصوتي من أجل أن يصل مضمونه للمشاهدين من مختلف الجنسيات، كما راعت الباحثة في اختياره أن يكون غني بالرموز والدلالات والأيقونات السيميائية التي تساعد في استنباط المعاني الكامنة في خطاب وزارة البيئة المصرية.

أدوات جمع البيانات:

إن افتراض منهجية متكاملة لتحليل رسائل المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على الإنستجرام يبدو صعباً ومعقداً للغاية، لذا سعت الباحثة أن تكون مجهزة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تمكنها من اكتشاف خبايا هذا المحتوى المرئي والإجابة علي تساؤلات الدراسة. وهي كما يلي:

■ **أداة تحليل المضمون:** استخدمت الدراسة تحليل المضمون الكمي والكيفي باعتباره أسلوباً بحثياً مناسباً لوصف المضمون الظاهر والصريح للمحتوى المرئي محل الدراسة، وقد قامت الباحثة بإعداد فئات التحليل بهدف دراسة هذا المحتوى المرئي بالتفصيل وعلى نحو بالغ الدقة، وعلى هذا النحو تضمنت فئات التحليل ما يلي:

(أولاً) **فئات الشكل:** تضمنت المدى الزمني للمحتوي المرئي محل الدراسة، نوع المعانيات البصرية، عناصر الجذب، الصوت، واللغة المستخدمة.

(ثانياً) **فئات المضمون:** تضمنت الموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي محل الدراسة، أهم الشخصيات، الأساليب الإقناعية المستخدمة، ورصد الجهود المبذولة من قبل وزارة البيئة المصرية على الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية.

■ **أداة التحليل السيميولوجي:** وقد استخدمت لرصد وتحليل بنية اللغة البصرية التي يحملها للمحتوى المرئي محل الدراسة والكشف عن المعاني الظاهرة والعميقة المتضمنة في رسالته الاتصالية.

إجراءات الصدق والثبات التحليلي:

إن الهدف من استمارة تحليل المضمون أن تقيس الموضوع الذي يتم تصميمها لقياسه بكل دقة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها (عبد العزيز، ٢٠١١، ص ٢٧٤)، وللتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين (***) لتقرير صلاحيتها وبناء علي آرائهم تم تعديل بحذف وإضافة بعض الفئات للاستمارة؛ وتم اختبار ثبات وحدات وفئات استمارة تحليل المضمون بين الباحثة ونفسها بعد أسبوعين من التحليل باستخدام معامل الثبات (هولستي) وقد بلغت درجة الثبات المتوسطة لكل الفئات المحللة كميًا (٩٤%) وهي نسبة ثبات جيدة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

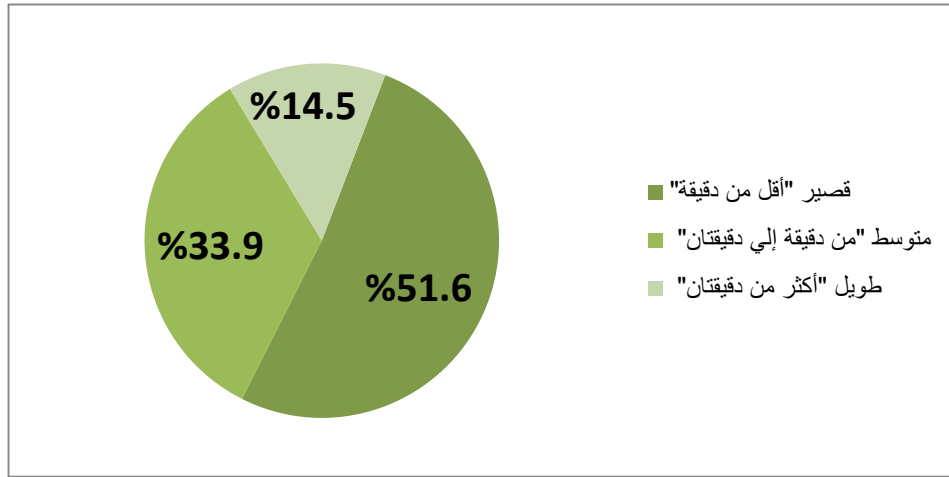
اعتمدت الدراسة على استخدام المقاييس الوصفية متمثلة في التكرارات البسيطة والنسب المئوية في معالجة بيانات الدراسة الكمية.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج تحليل المضمون المحتوى المرئي عينة الدراسة:

أ. فئات الشكل:

- المدى الزمني للمحتوي المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع إنستجرام:



شكل رقم (١) المدى الزمني للمحتوي المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة على إنستجرام (ن=٦٢)

يوضح الشكل رقم (١) المدى الزمني للمحتوي المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27"؛ وقد برز المحتوى المرئي ذا المدي قصير "أقل من دقيقة" في الصدارة بنسبة (٥١,٦%)، ومثال علي ذلك ما نشر على الحساب بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٥ بعنوان "One day to go! Are you ready" الذي عرض سريعاً استعدادات مدينة شرم الشيخ لاستقبال قمة المناخ "COP27"، بينما جاء المحتوى المرئي ذا المدي المتوسط "من دقيقة إلي دقيقتان" بنسبة (٢٣,٩%)، وأخيراً جاء المحتوى المرئي ذا المدي طويل " أكثر من دقيقتان" بنسبة (١٤,٥%) حيث بلغت مدة أطول محتوى مرئي (٧) دقائق و(٣١) ثانية، وقد تم نشره بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠ متضمناً أهم فعاليات مؤتمر قمة المناخ خلال فترة انعقاده.

وتوضح نتائج الجدول السابق حرص القائم على إدارة الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بإنستجرام توصيل رسالته الاتصالية في أقل وقت ممكن لجمهور المتابعين دون أن يشعروا بالملل إلي جانب الاستفادة من المميزات التي أتاحتها الموقع مؤخراً من إمكانية إنشاء (مقاطع ريلز: محتوى مرئي قصير) لجذب وتشويق الجمهور الأمر الذي ساهم بدوره في جذب متابعين جدد للحساب.

جدول رقم (١) نوع المعاينات البصرية المتضمنة في المحتوى المرئي عينة الدراسة (ن=٦٨)

نوع المعاينات البصرية المتضمنة في المحتوى المرئي عينة الدراسة	ك	%
فيديوهات حية من فعاليات القمة	٥٢	٧٦,٥%
فيديوهات مناظر طبيعية يصاحبها نص مكتوب	٩	١٣,٢%
فيديوهات مناظر طبيعية	٦	٨,٨%
فيديوهات ثلاثية الأبعاد	١	١,٥%

تشير قيمة (ن) إلي أن إجمالي التكرارات في الجدول جاء أكبر من حجم العينة (٦٢) محتوى مرئي حيث تضمن المحتوى المرئي الواحد أكثر من معاينة بصرية.

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلي نوع المعاينات البصرية المتضمنة في المحتوى المرئي عينة الدراسة؛ وجاءت "الفيديوهات الحية من فعاليات القمة" في الصدارة بنسبة (٧٦,٥%)، وقد لاحظت الباحثة استخدام صانع المحتوى المرئي كاميرات (4k) في التصوير مما ساهم في إخراج محتوى واضح ونقي يتميز بدقة الألوان إلي جانب مستويات سطوع مثالية يمكّن المشاهدين من الاستمتاع بالمحتوى المقدم عن القمة بينما ظهرت "فيديوهات مناظر طبيعية يصاحبها نص مكتوب" بنسبة (١٣,٢%) وقد استخدمت هذه النوعية من الفيديوهات لشرح المبادرات الدولية في مجال البيئة ومن ضمن ذلك ما نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٩ عن "مبادرة لوكبنا" التي دعت أن لا يقف التمويل المادي حائلاً أمام تحقيق أهداف التكيف مع أثر التغير المناخي، وما نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٢ بعنوان "إطلاق مبادرة FAST" التي أطلقتها القمة لتحقيق عوامل الاستدامة في الأنظمة الغذائية والزراعية بالمشاركة مع منظمة الفاو، وقد ظهرت "فيديوهات مناظر طبيعية" بنسبة (٨,٨%)، وأخيراً جاءت "فيديوهات ثلاثية الأبعاد" بنسبة (١,٥%) التي استخدمت مرة واحدة فقط بالمحتوي المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٩ الذي عرض تجهيزات المنطقة الخضراء قبل بداية فعاليات القمة.

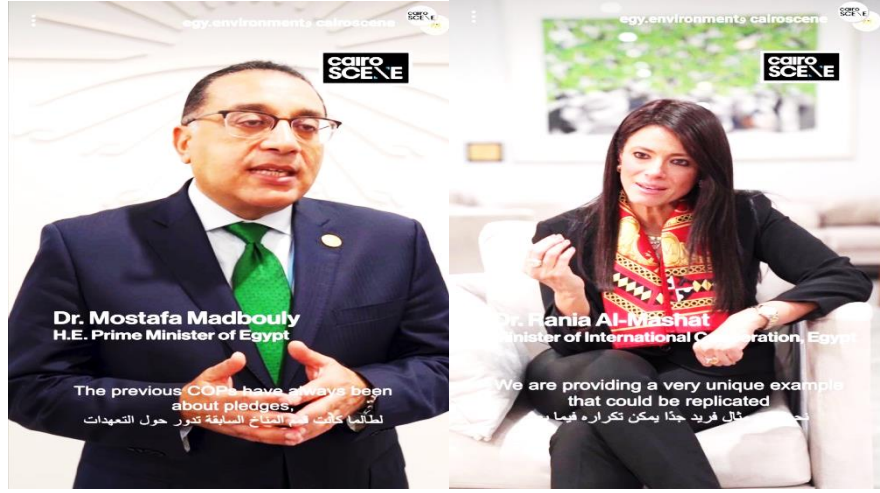
وقد لاحظت الباحثة عدم استعانة المحتوى المرئي بالخرائط والرسوم والانفوجراف خلال الفترة الزمنية للدراسة والتركيز بشكل أساسي على الفيديوهات الحية، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء سعي القائم على إدارة الحساب لدمج متابعيه مع أحداث وفعاليات المؤتمر وقت حدوثها.

سيميائية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع إنستجرام

جدول رقم (٢) عناصر الجذب المصاحبة للمحتوى المرئي عينة الدراسة (ن=١٥٧)

عناصر الجذب المصاحبة للمحتوى المرئي عينة الدراسة	ك	%
غلاف المحتوى المرئي (Cover)	٦٢	٣٩,٥%
الهاشتاج	٥٦	٣٥,٧%
عناوين المحتوى المرئي	٢١	١٣,٣%
الإشارة إلى حسابات أخرى	١٨	١١,٥%

تشير قيمة (ن) إلي أن إجمالي التكرارات في الجدول جاء أكبر من حجم العينة (٦٢) محتوى مرئي حيث تضمن المحتوى المرئي الواحد أكثر من عنصر من عناصر الجذب تشير بيانات الجدول رقم (٢) لعناصر الجذب المصاحبة للمحتوى المرئي عينة الدراسة، وقد تصدرها "غلاف المحتوى المرئي (Cover)" بنسبة (٣٩,٥%)، وقد لاحظت الباحثة وجود شعار شركة "Cairo Scene" علي بعض الأغلفة بما يدل علي أنها صانع المحتوى.



وقد تلاه "الهاشتاج" بنسبة (٣٥,٧%) وجاء أبرز "الهاشتاجات" متمثلة في:

(#BlueZone, #GreenSharm, #COP27, #GreenZone, #Just And Ambitious, #Together for Implementation).

بينما جاءت " عناوين المحتوى المرئي" بنسبة (١٣,٣%)، مثال على ذلك ما نُشر بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٧ بعنوان "قمة تغير المناخ تطلق (٥٠) مبادرة عالمية لإعادة التدوير بحلول عام ٢٠٥٠"، وما نُشر بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٤ بعنوان:

" live from the #BlueZone: Launching the CAP Initiative#COP27"

وأخيراً وردت "الإشارة إلي حسابات أخرى" بنسبة (١١,٥%) فقد جاء حساب الدكتورة ياسمين فؤاد وزير البيئة المصرية على موقع الإنستجرام @yasmine.fouad.egypt

من أبرز الحسابات التي تمت الإشارة إليها، وكذلك حساب الشركة المنتجة للمحتوى المرئي المقدم علي حساب وزارة البيئة @cairoscene وحساب ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الديناصور "فرانك" @frankiethedino

ونستنتج مما سبق حرص القائم على إدارة الحساب على تنوع عناصر الجذب المصاحبة للمحتوى المرئي محل الدراسة من أجل جذب جمهور المتابعين له، وتوفير معلومات أكبر عن الحدث من خلال وضع الهاشتاجات والإشارة إلي الحسابات الخاصة بالمسؤولين والشركات وبرامج الأمم المتحدة.

جدول رقم (٣) الصوت المصاحب للمحتوى المرئي عينة الدراسة (ن=٦٢)

الصوت المصاحب للمحتوى المرئي عينة الدراسة	ك	%
أصوات الضيوف في اللقاءات المصورة	٢١	٣٣,٩%
الموسيقى	١٦	٢٥,٨%
أغاني	١٣	٢١%
تعليق صوتي	١٢	١٩,٣%

تشير بيانات جدول رقم (٣) إلي الصوت المصاحب للمحتوى المرئي عينة الدراسة حيث تصدره "أصوات الضيوف في اللقاءات المصورة" بنسبة (٣٣,٩%) وقد انفرد المحتوى المرئي بلقاءات خاصة علي هامش قمة المناخ مع الوزراء المصريين ومبعوثي الأمم المتحدة والدول الأفريقية، تلاه "الموسيقى" بنسبة (٢٥,٨%) وغلب الطابع الحماسي على المقاطع الموسيقية المختارة، ثم جاءت "الأغاني" بنسبة (٢١%) وكان معظمها أغاني أجنبية، وأخيراً ورد "التعليق الصوتي" بنسبة (١٩,٣%) وجاء أبرزها التعليقات الصوتية للدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية؛ ويتضح مما سبق تنوع الأصوات المصاحبة للمحتوى المرئي محل الدراسة من أجل لفت انتباه جميع حواس المتابعين لأحداث قمة المناخ "COP27".

- اللغة المستخدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة:

جدول رقم (٤) اللغة المستخدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة (ن=٦٢)

اللغة المستخدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة	ك	%
اللغة الإنجليزية	٤١	٦٦,١%
لا يوجد	١٠	١٦,١%
اللغة العربية	٨	١٢,٩%
مزيج بين اللغة الإنجليزية والعربية	٣	٤,٨%

يتضح من بيانات جدول رقم (٤) اعتماد المحتوى المرئي عينة الدراسة على استخدام اللغة الإنجليزية بشكل كبير بنسبة (٦٦,١%)، فقد تم استخدامها بمعظم اللقاءات الخاصة بضيوف المؤتمر إلي جانب استخدامها في النصوص المكتوبة المصاحبة لفيدوهات المناظر الطبيعية وكذلك في التعليق الصوتي ومعظم الأغاني المصاحبة للمحتوى المرئي عينة الدراسة، وقد تلاها عدم وجود لغة مستخدمة بنسبة (١٦,١%) ويرجع ذلك إلي اقتصار بعض المحتويات المرئية على عرض مشاهد حية من قلب فاعليات المؤتمر مع الاكتفاء باستخدام الموسيقى ثم

جاء استخدام اللغة العربية بنسبة (١٢,٩%)، وأخيراً جاء استخدام مزيج من اللغتين الإنجليزية والعربية بنسبة (٤,٨%).

ويمكن تفسير هذه الأولوية لاستخدام اللغة الإنجليزية في المحتوى المرني علي أنها محاولة لإيصال الرسائل الاتصالية عبر لغة مشتركة بين كافة شعوب العالم، ولكن لم يكن هناك اهتمام كاف بإنتاج محتوى باللغة العربية لمخاطبة القاعدة العريضة من الجمهور المصري والعربي.

جدول رقم (٥) رجح صدي الجمهور علي المحتوى المرني عينة الدراسة: (ن=٦٢)

رجح صدي الجمهور علي المحتوى المرني عينة الدراسة	ك	%	
عدد مشاهدات المحتوى المرني عينة الدراسة	أقل من ١٠ ألف مشاهدة	٢٣	٣٧,١%
	من ١٠ ألف - ٥٠ ألف مشاهدة	١٥	٢٤,٢%
	أكثر من ٥٠ ألف مشاهدة	٢٤	٣٨,٧%
لا يوجد عدد مشاهدات	-	-	-
عدد تسجيلات الإعجاب بالمحتوى المرني عينة الدراسة	أقل من ١٠٠ إعجاب	١٦	٢٥,٨%
	من ١٠٠ - ٥٠٠ إعجاب	٢٧	٤٣,٥%
	أكثر من ٥٠٠ إعجاب	١٩	٣٠,٦%
لا يوجد إعجابات	-	-	-
عدد التعليقات علي المحتوى المرني عينة الدراسة	أقل من ١٠ تعليقات	٤٢	٦٧,٧%
	من ١٠ - ٥٠ تعليق	٨	١٢,٩%
	أكثر من ٥٠ تعليق	-	-
	لا يوجد تعليق	١٢	١٩,٤%

توضح بيانات الجدول رقم (٤) رجح صدي جمهور موقع إنستجرام علي المحتوى المرني عينة الدراسة، وجاءت عدد مشاهدات المحتوى المرني عينة الدراسة "أكثر من ٥٠ ألف مشاهدة" بنسبة (٣٨,٧%) تلاها عدد المشاهدات "أقل من ١٠ ألف مشاهدة" بنسبة (٣٧,١%) ثم جاءت "من ١٠ ألف إلي ٥٠ ألف مشاهدة" بنسبة (٢٤,٢%)، ويمكن تفسير ارتفاع عدد مشاهدات المحتوى المرني إلي انجذاب الجمهور لمتابعة أحداث قمة المناخ "COP27" علي الأراضي المصرية من خلال حساب رسمي يتمتع بالمصداقية، وجاءت أعلى نسبة مشاهدة للمحتوى المرني المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٢ بعنوان "الحادي عشر من نوفمبر هو يوم الحد من انبعاثات الكربون في قمة المناخ" وقد حقق أكثر من ٤٢٣ ألف مشاهدة.

وجاءت عدد تسجيلات الإعجاب بالمحتوى المرني عينة الدراسة "من ١٠٠ - ٥٠٠ إعجاب" في المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٥%) تلاها عدد تسجيلات الإعجاب بالمحتوى "أكثر من ٥٠٠ إعجاب" بنسبة (٣٠,٦%) ثم جاءت عدد تسجيلات الإعجاب "أقل من ١٠٠ إعجاب" بنسبة (٢٥,٨%).

وبالنسبة للتعليقات علي المحتوى المرني عينة الدراسة فجاءت "أقل من ١٠ تعليقات" في المرتبة الأولى بنسبة (٦٧,٧%) تلاها "لا يوجد تعليق" بنسبة (١٩,٤%) ثم جاءت عدد التعليقات "من ١٠ إلي ٥٠ تعليق" بنسبة (١٢,٩%)، وقد جاءت التعليقات ما بين مدح وثناء على جهود الوزارات المصرية في تنظيم القمة بشرم الشيخ والدعوات بالتوفيق والنجاح

للجهود المصري إلي جانب مطالبة بعض التعليقات بأن يكون المحتوى المقدم على حساب الوزارة باللغة العربية حتى تستطيعوا فهم المحتوى المقدم عن قمة المناخ.

جدول رقم (٦) الموضوعات المقدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة (ن=١١٧)

الموضوعات المقدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة	ك	%
أمن الطاقة	٣١	٢٦,٥%
السياحة الخضراء	٢٢	١٨,٨%
الأمن الغذائي	١٧	١٤,٥%
تكيف المرأة مع المناخ	١٤	١٢%
دور الشباب في مواجهة تغير المناخ	١٣	١١,١%
الأمن المائي	١٢	١٠,٢%
الحفاظ على التنوع البيولوجي	٨	٦,٨%

تشير قيمة (ن) إلي أن إجمالي التكرارات في الجدول جاء أكبر من حجم العينة (٦٢) محتوى مرئي حيث تضمن المحتوى المرئي الواحد أكثر من موضوع

توضح بيانات الجدول رقم (٥) أن "أمن الطاقة" جاء في صدارة الموضوعات المقدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة وذلك بنسبة (٢٦,٥%)، فقد أعطت مصر الاهتمام الأكبر لملف الطاقة المتجددة واستخدام الهيدروجين الأخضر من أجل تقليل الانبعاثات الكربونية المتسببة في إحداث تغير بالمناخ، ومثال علي ذلك ما نُشر بتاريخ ١٤/١١/٢٠٢٢ في لقاء مع الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية تحدثت فيه عن تعاون الوزارات المصرية بالمشروعات التي تم إنشائها لتسريع التحول الأخضر في مصر بما في ذلك مشروع الهيدروجين الأخضر في منطقة العين السخنة مؤكدة على تعاون الوزارات لتنفيذ تعهدات العمل المناخي، وما نُشر بتاريخ ١٧/١١/٢٠٢٢ في لقاء مع الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة أكد خلاله قيام العديد من المشروعات داخل مصر من أجل إنتاج الطاقة المتجددة سواء كانت طاقة رياح أو طاقة شمسية، وتوفير هذه المشروعات حوالي ١٠٠ ألف فرصة عمل وستزيد الطاقة المتجددة في مصر إلي (٤٢%) بحلول عام ٢٠٣٥، وما نُشر بتاريخ ١٧/١١/٢٠٢٢ في لقاء مع المهندس طارق الملا وزير البترول أوضح فيه سعي الدولة لإزالة الكربون من الصناعات الحيوية كصناعة الصلب والبترول والغاز والإسمنت، وذلك من أجل الوصول إلي صفر انبعاث كربوني بحلول عام ٢٠٥٠.

وقد جاءت "السياحة الخضراء" في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٨%) وتمثل ذلك في التركيز على تحويل مدينة شرم شيخ مدينة خضراء خلال (١١) شهر لتكون مؤهلة لاستقبال المؤتمر وهو عمل ضخم شمل جميع جوانب المدينة من طاقة ووسائل انتقال ومحميات طبيعية ومنظومة مخلفات متكاملة وفقاً لما أوضحتها الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية بالمحتوى المرئي عينة الدراسة المنشور بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٢.

كما جاء موضوع "الأمن الغذائي" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٥%) فأول مرة في تاريخ قمم المناخ بعد ٢٧ عاماً يتم تخصيص يوم عن التكيف والزراعة، وجاءت مبادرة "الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام (FAST)" لتعزيز التعاون الدولي في تمويل الدول النامية للتكيف مع المناخ وذلك بحضور (٤٠) وزير من مختلف دول العالم، جاء ذلك على

لسان الدكتور السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي داخل المحتوى المرئي عينة الدراسة المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٧.

ثم جاء الموضوع الرابع وهو "تكيف المرأة مع المناخ" بنسبة (١٢%) من الموضوعات المقدمة، فقد ركز المحتوى المرئي عينة الدراسة على معاناة المرأة الإفريقية من أثر التغيرات المناخية عليها، وإظهار تلك المعاناة لجميع دول العالم من خلال تخصيص يوم بقمة المناخ "للأصوات النسائية و الإفريقية" من أجل رصد التمويل المادي الكافي لهذه الدول من قبل الدول المتقدمة لتخفيف العبء عليها، وتمكين المزيد من النساء واستغلال قدراتهن في ملف العمل المناخي، وبرهن على ذلك ما نشر في المحتوى المرئي عينة الدراسة بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٤ في لقاء مع الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية أكدت من خلاله علي أن المرأة كان لها دور قوى وفعال سواء على مستوى التحضير للقمة أو على مستوى الحضور على مدار (١٥) يوماً، وفي ذات اليوم تم إطلاق "مبادرة المرأة الإفريقية" التي تركز على تخفيف العبء على المرأة الإفريقية والتصدي لمواجهة تغير المناخ.

وبالنسبة للموضوع الخامس وهو "دور الشباب في مواجهة تغير المناخ" فقد تم تناوله بنسبة (١١,١%) من الموضوعات المقدمة؛ ويعنوان "قادة المستقبل هم أساس منطقتنا الخضراء" الذي تم نشره بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٧ تم إطلاق فاعلية "الشباب والمناخ" التي نظمتها وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع مؤسسة اليونيسف لتوعية الشباب بأثار التغيرات المناخية، كما تم تخصيص جلسات داخل المؤتمر للشباب والمراهقين لتوضيح وتعزيز دورهم ورفع مستوى الوعي بقضايا تغير المناخ.

أما الموضوع السادس وهو "الأمن المائي" جاء بنسبة (١٠,٢%) فلم يعد مجهولاً الآن أننا نواجه أزمة مياه عالمية، ويرتفع خط الفقر المائي يوماً ليصل إلي عدد أكبر من البشر حول العالم، وستعاني المجتمعات الضعيفة بشكل أكبر من جراء تلك الأزمة، لذا كان هناك ضرورة حتمية لإطلاق مبادرة "AWARE" خلال انعقاد القمة من أجل التكيف مع أزمة نقص المياه وإيجاد حلول مستدامة فعالة.

وجاء الموضوع الأخير متمثل في "الحفاظ على التنوع البيولوجي" بنسبة (٦,٨%) من الموضوعات المقدمة، فقد اجتمع العلماء داخل المنطقة الخضراء بمقر انعقاد القمة من أجل تعزيز التعاون الدولي للحفاظ على التنوع البيولوجي.

وتدل نتائج هذا الجدول على التحضير الجيد من قبل الدولة المصرية في ترتيب أجندة قمة المناخ "COP27" لتشمل كافة الموضوعات المتعلقة بتغير المناخ وفتح ملفات يتم مناقشتها لأول مرة على مدار تاريخ القمم السابقة، والاتجاه نحو أخذ خطوات فاعلة لتحقيق الاستدامة البيئية على مستوى العالم.

جدول رقم (٧) أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي محل الدراسة (ن=٧٤)

أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي محل الدراسة	ك	%
نشطاء البيئة	٢١	٢٨,٤%
الوزراء المصريين	١٦	٢١,٦%
وزيرة البيئة المصرية	١٤	١٨,٩%
مبعوثي الأمم المتحدة	٩	١٢,٢%
رئيس الوزراء المصري	٤	٥,٤%
مبعوثي الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي	٤	٥,٤%
مبعوثي الرئاسة الأمريكية	٣	٤%
رئيس قمة المناخ	٢	٢,٧%
مبعوثي الدول الأوروبية	١	١,٣%

تشير قيمة (ن) إلي أن إجمالي التكرارات في الجدول جاء أكبر من حجم العينة (٦٢) محتوى مرئي حيث تضمن المحتوى المرئي الواحد ورود أكثر من شخصية

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلي أن "نشطاء البيئة" قد وردوا في صدارة أهم الشخصيات بالمحتوي المرئي بنسبة (٢٨,٤%)، فقد استضافت مصر خلال فترة انعقاد القمة ما يقرب من (٥٠) ألف ناشط بيئي من مختلف دول العالم قاموا بعرض ابتكاراتهم للحفاظ على الاستدامة البيئية، وتدل هذه النتيجة على حرص القائم علي إدارة الحساب علي عرض تجارب النشطاء داخل المنطقة الخضراء، وقد ورد "الوزراء المصريين" بنسبة (٢١,٦%) فقد اهتم القائم على صناعة المحتوى المرئي عينة الدراسة بتسجيل لقاءات مع الوزراء المصريين ليوضح ذلك مدي حرصهم للوصول إلي المعلومات من مصادرها الرسمية، ومثال علي ذلك ما نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٧ في لقاء مع الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان الذي أشار خلاله إلي تنظيم وزارة الصحة أكثر من (١٢٠) فاعلية خلال أيام المؤتمر، وتأكده علي أن هذا المؤتمر من أولي المؤتمرات التي تربط بين الصحة والتغير المناخي، وما نشر أيضاً بتاريخ ٢٠٢٢/١١ /١٦ في لقاء مع الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن التي أوضحت خلاله أن تعاون وزارة التضامن مع وزارة البيئة جاء علي ثلاث مستويات من ضمنها التنسيق مع المجتمع المدني والمساهمة في القطاعات المختلفة علي رأسها الاستدامة البيئية إلي جانب اللقاءات التي عقدت مع كلاً من الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب، والدكتور طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط.

ثم برزت "وزيرة البيئة المصرية" بنسبة (١٨,٩%) كأحد أهم الشخصيات الواردة بالمحتوي المرئي؛ فقد كان للدكتورة ياسمين فؤاد الحضور الأبرز من بين الوزراء المصريين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كونها رئيسة فعاليات مؤتمر قمة المناخ، وكذلك طبيعة الحدث المرتبط بالقمة وهو مناقشة تحديات التغيرات المناخية إلي جانب نشر هذا المحتوى علي الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بموقع إنستجرام.

وقد تلي ذلك ورود "مبعوثي الأمم المتحدة" بنسبة (١٢,٢%) وما نشر من كلماتهم خلال فترة انعقاد المؤتمر بالمحتوي المرئي عينة الدراسة، وكان من أبرزهم "كرستين عرب"

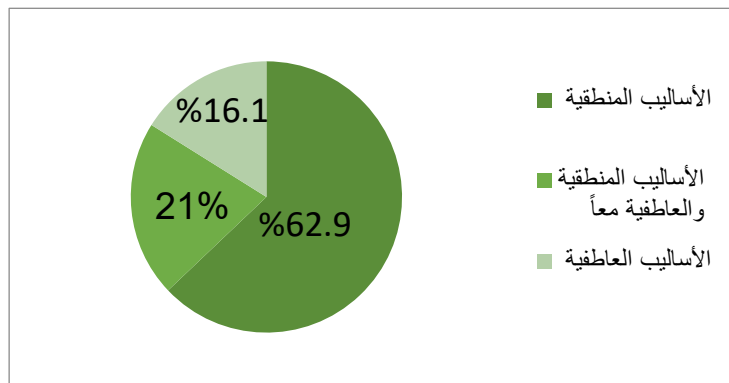
ممثل الأمم المتحدة للمرأة في مصر التي أوضحت خلال المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٠/١١/١٧ أنهم يفعلون ما بوسعهم من أجل مساعدة مصر والدول الإفريقية للتكيف مع تغيرات المناخ، كذلك "سوزان جاردنر" مديرة شعبة النظم البيئية ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة فقد أكدت خلال مشاركتها في الحلقة النقاشية التي عقدت حول مشاركة القيادات النسائية في قضايا المناخ (المحتوى المرئي المنشور في ١٥/١١/٢٠٢٢) على إيمانها بقدرة النساء على المشاركة الفعالة في العمل المناخي.

وبعدها جاء "رئيس الوزراء المصري" كأحد أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي بنسبة (٥,٤%) الذي أكد في المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠ على دعم مصر الدائم للاستدامة البيئية وتنفيذ ما جاء من مبادرات داخل المؤتمر من أجل دعم الدول النامية والأفريقية.

وجاء "مبعوثي الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي" بنسبة (٥,٤%) كأحد أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي، وكان من أبرزهم "ساباتو تاي" وزيرة البيئة الكينية التي أكدت في المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٥ على أن مشاركة المرأة الإفريقية ستكون فاعلة في مواجهة التحديات المناخية. وفي المرتبة السادسة جاء "مبعوثي الولايات المتحدة الأمريكية" بنسبة (٤%) وكان من أبرزهم جون كيري المبعوث الأمريكي لقمة المناخ والذي تحدث في المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٢ عن توجيه حزمة تزيد عن (١٥٠) مليون دولار لدعم جهود التكيف مع المناخ. وبعدها جاء "رئيس قمة المناخ" بنسبة (٢,٧%) كأحد أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي، حيث عرض المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠ كلمة سامح شكري وزير الخارجية المصري ورئيس قمة المناخ الذي دعي فيها إلي تعزيز التعاون الدولي لمواجهة تحديات التغير المناخي، وقد جاء أخيراً "مبعوثي الدول الأوربية" بنسبة (١,٣%).

وقد لاحظت الباحثة عدم عرض المحتوى المرئي عينة الدراسة لأي لقاء خاص مع الرؤساء والوزراء العرب علي هامش قمة المناخ "COP27".

- الأساليب الإقناعية المستخدمة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة:



شكل رقم (٢) الأساليب الإقناعية المستخدمة بالمحتوى المرئي محل الدراسة (ن=٦٢)

توضح بيانات الشكل رقم (٢) تصدر استخدام "الأساليب المنطقية" بالمحتوى المرئي عينة الدراسة بنسبة (٦٢,٩%) وتدلل هذه النتيجة على أهمية التركيز علي مخاطبة عقول المتابعين وتمثل ذلك في إبراز تصريحات الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري التي تم نشرها بالمحتوى المرئي عينة الدراسة بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٦ وتأكيده علي أن قمة المناخ في شرم الشيخ هي قمة التنفيذ والانتقال من مرحلة الوعود إلي مرحلة الانتقال الفعلي والاستماع إلي المجتمع الغير رسمي، وما نُشر أيضاً بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٥ علي لسان الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة عن حرص الحكومة المصرية علي عدم اقتصار القمة علي مفاوضات السياسيين وعروض ممثلي المجتمع المدني فقط بل السعي إلي التنفيذ والسير بخطوات جادة نحو تعاون مثمر للتكيف مع آثار التغير المناخي.

كما اهتم المحتوى المرئي عينة الدراسة بعرض الأرقام والإحصاءات المتعلقة بالمبادرات البيئية، فقد نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١١ عن إطلاق حزمة تزيد عن (١٥٠) مليون دولار لدعم جهود التكيف في إفريقيا خلال يوم الحد من الانبعاثات الكربونية في قمة المناخ، تضمنت (١٠٠) مليون دولار للأنظمة الغذائية في جميع أنحاء إفريقيا، و(٢٥) مليون دولار لمبادرة التكيف الإفريقية الرائدة للاتحاد الإفريقي، و(١٠) ملايين دولار لدعم إطلاق مركز تكيف جديد في مصر.

وقد جاء استخدام "الأساليب المنطقية والعاطفية معاً" بالمحتوى المرئي عينة الدراسة بنسبة (٢١%)، ومن ضمن ذلك المحتوى المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٥ الذي اندمجت فيه مشاعر فرحة الشباب العالمي بالتواجد في مدينة شرم الشيخ لحضور قمة المناخ وعرض الحفلات الموسيقية والمسرحية للتوعية بقضايا تغير المناخ بجانب إبراز تصريحات كلاً من الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضية والدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة ومارجريت سانشو نائب بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وتأكيدهم علي أن الشباب هم قادة المستقبل وعليهم تغيير ثقافة البشرية من أجل الحفاظ علي البيئة من التغيرات المناخية.

وأخيراً جاء استخدام "الأساليب العاطفية" بالمحتوى المرئي عينة بنسبة (١٦,١%) من خلال تصوير فرحة الوفود الأجنبية داخل المنطقة الخضراء أثناء حضور الحفلات الموسيقية التي أقيمت من أجل إضفاء روح البهجة والمرح علي فعاليات القمة.

جدول رقم (٨) جهود وزارة البيئة المصرية علي الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية كما قدمها المحتوى المرئي عينة الدراسة (ن=١٠١)

جهود وزارة البيئة المصرية على الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية كما قدمها المحتوى المرئي عينة الدراسة	ك	%
تعزيز التعاون الدولي وإطلاق المبادرات البيئية	٢٣	٢٢,٨%
الترويج للسياحة الخضراء بمدينة شرم الشيخ	٢٢	٢١,٨%
التعاون مع الوزارات المصرية الأخرى	١٥	١٤,٨%
رفع الوعي بقضية التغيرات المناخية والحد من مسيبتها	١٤	١٣,٩%
التعاون مع مؤسسات القطاع المدني لتحقيق الاستدامة البيئية في مصر	١٤	١٣,٩%
توفير الدعم المادي للدول النامية للتكيف مع المناخ	١٣	١٢,٩%

تشير قيمة (ن) إلي أن إجمالي التكرارات في الجدول جاء أكبر من حجم العينة (٦٢) محتوى مرئي حيث تضمن المحتوى المرئي الواحد أكثر من جهد لوزارة البيئة لتحقيق الاستدامة البيئية

توضح بيانات الجدول رقم (٧) جهود وزارة البيئة المصرية على الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية كما قدمها المحتوى المرئي عينة الدراسة وجاء على رأسها "تعزيز التعاون الدولي وإطلاق المبادرات البيئية" بنسبة (٢٢,٨%)، فقد شهدت قمة المناخ إطلاق (١٢) مبادرة منها "الانتقال العادل والميسر للطاقة في إفريقيا" ومبادرة "I can" ومبادرة "FAST" ومبادرة "تكيف المرأة الإفريقية" ومبادرة "النقل المستدام والتنقل الحضاري" وكان الهدف من هذه المبادرات تعزيز التعاون الدولي بين دول العالم من أجل مواجهة تحديات التغيرات المناخية ووضع حلول من أجل الاستدامة البيئية.

فيتمت برزت جهود "الترويج للسياحة الخضراء بمدينة شرم الشيخ" بنسبة (٢١,٨%) فقد تم إعداد المدينة لتصبح مدينة خضراء مجهزة لاستقبال رؤساء الدول وآلاف النشطاء في مجال البيئة، فقد عرض المحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٧ التجربة البديوية داخل المنطقة الخضراء كجزء أصيل من الهوية الثقافية المصرية، كما تم عرض المناطق السياحية بمدينة شرم الشيخ التي تم كانت مثار جذب للشباب من أجل قضاء أجمل الأوقات بها.

ثم جاءت جهود "التعاون مع الوزارات المصرية الأخرى" بنسبة (١٤,٨%)، وقد بدأ جلياً في التعاون بين الوزارات المختلفة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء خلال التجهيز لقمة المناخ لتظهر بشكل مشرف للدولة المصرية.

فيما جاءت جهود "رفع الوعي بقضية التغيرات المناخية والحد من مسبباتها" بنسبة (١٣,٩%)، فقد انصب التركيز خلال فعاليات المؤتمر على رفع وعي الشباب والمراهقين بقضايا تغير المناخ وكذلك توجيه الاهتمام لرفع وعي المرأة الإفريقية لكي تتكيف مع التغيرات المناخية.

وجاءت جهود "التعاون مع مؤسسات القطاع المدني لتحقيق الاستدامة البيئية في مصر" بنسبة (١٣,٩%)، فقد شهدت مرحلة التجهيز للمؤتمر تعزيز التعاون بين وزارة البيئة والقطاع المدني، وكذلك تعزيز التعاون في مجال إنتاج الطاقة النظيفة والاستثمار الأخضر داخل مصر، وأخيراً جاءت جهود "توفير الدعم المادي للدول النامية للتكيف مع المناخ" بنسبة (١٢,٩%)، فقد سعت وزارة البيئة المصرية خلال فترة انعقاد المؤتمر إلي توضيح المشكلات التي تواجه الدول النامية وخاصةً الإفريقية في التكيف مع المناخ ودعوة الدول المتقدمة إلي تقديم الدعم المادي لهذه الدول لكي تستطيع مواجهة هذه التغيرات المناخية.

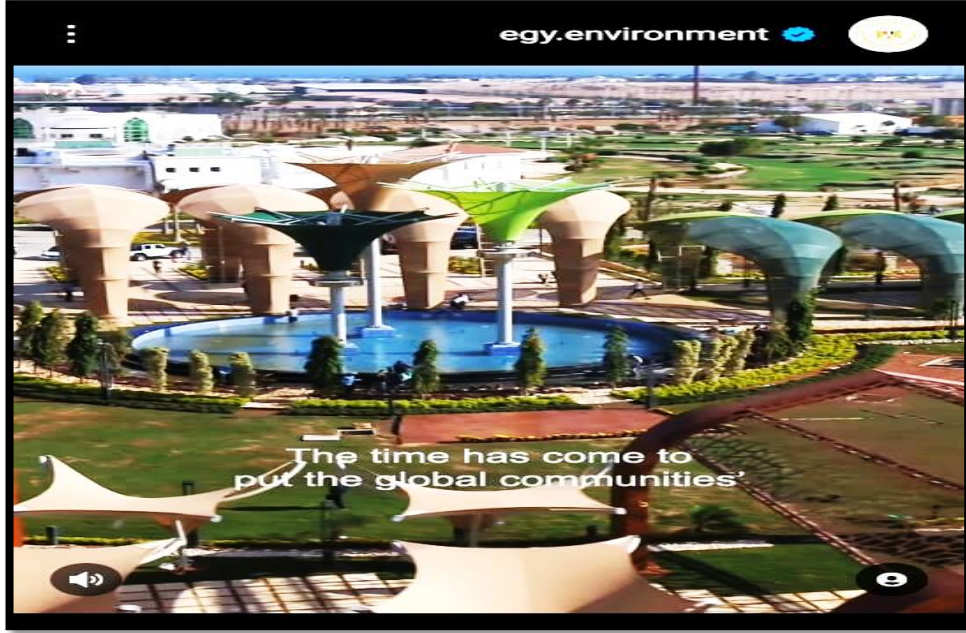
ويتضح مما سبق أنه علي مدار عام كامل عملت وزارة البيئة المصرية بكل طاقتها من أجل التجهيز لمؤتمر قمة المناخ "COP27" وإخراج فعالياته بصورة تليق بالدولة المصرية واستمرار هذه الجهود بعد انتهاء القمة في تنفيذ تعهدات القمة وتحقيق الاستدامة البيئية.

سيميانية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام

ثانياً: التحليل السيميائي للمحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٦ على الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بموقع إنستجرام:

المشهد الأول:

تضمن هذا المشهد لقطات افتتاحية وأخري استعراضية حول مقر انعقاد مؤتمر قمة المناخ "COP27" بمدينة شرم الشيخ. وقد ظهرت علي النسق الآتي:



اللقطة الأولى "اللقطة الافتتاحية"، المدي الزمني لها: ست ثواني

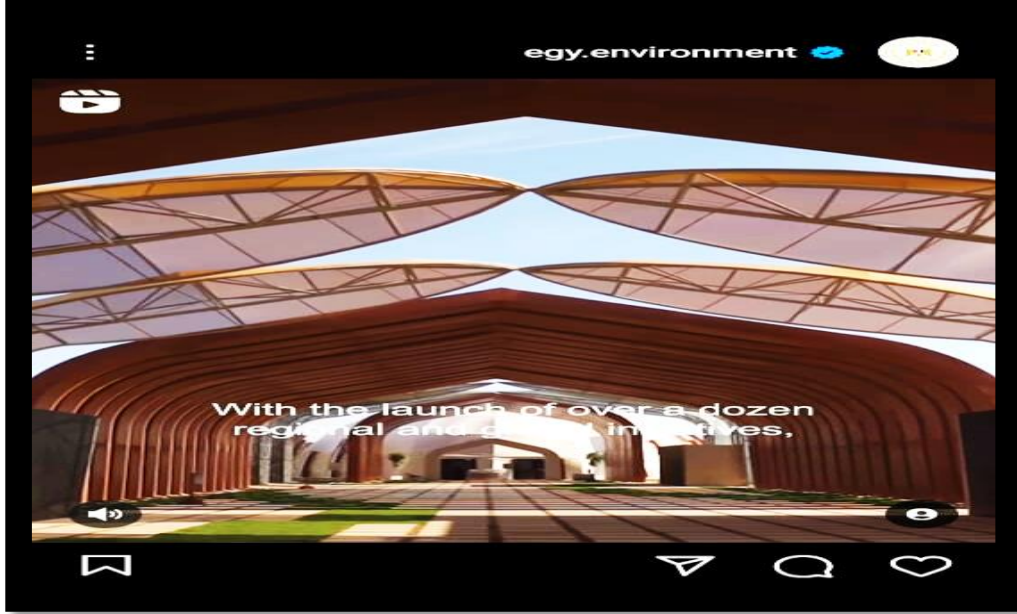
- المستوى التعييني(الوصفي) للقطعة:

جاءت بداية المحتوى المرئي عينة الدراسة بلقطة جوية (Aerial Shot) تم تصويرها من الطائرة نهاراً من أجل إعطاء المشاهد فكرة عامة عن موقع قمة المناخ "COP27" بمدينة شرم الشيخ مع بداية انطلاقها، حيث ظهر في هذه اللقطة سماء مصر الصافية والمنطقة الخضراء "Green Zone" وما حولها من مناطق خضراء صديقة للبيئة.

- المستوى التضميني(الدالي) للقطعة:

جمعت هذه اللقطة بين اللون الأزرق لسماء مدينة شرم الشيخ واللون الأخضر واللون الأبيض لمقرات انعقاد جلسات القمة لتحمل هذه الألوان دلالة رمزية بأن شرم الشيخ هي مدينة السلام التي تحمل الخير والرخاء، كما أوضحت هذه اللقطة مدي الجهد المبذول من قبل الدولة المصرية للاستعداد للقمة المنعقدة على أرضها لأول مرة، فمئذ وقوع الاختيار على مصر لتنظيمها في قمة جلاسكو شكلت "اللجنة العليا لتنظيم المؤتمر" برئاسة الدكتور

مصطفى مديبولي رئيس الوزراء المصري و تضمنت عدد من الوزارات قاموا بتكثيف جهودهم على مدار (١١) شهر من أجل التجهيز لاستقبال الوفود الرئاسية والمهتمين بمجال البيئة وتغير المناخ من مختلف بلدان العالم



اللقطه الثانيه، المدى الزمني لها: ثلاث ثواني

- المستوى التعييني(الوصفي) للقطه:

استخدمت اللقطه التأسيسية (Establishing Shot) من أجل إظهار المنطقة الخضراء "Green Zone" التي أقيمت تحت مسمى "صوت الإنسانية" ليظهر بوضوح المكان الذي سيقام عليه أنشطة وفعاليات المنظمات البيئية خلال فترة انعقاد القمة.

- المستوى التضميني(الدالي) للقطه:

فقد تضمنت هذه اللقطه احتواء أعضان الشجر الكبرى للمنطقة الخضراء لتحمل هذه اللقطه دلالة رمزية على احتواء مصر لفعاليات وأنشطة المهتمين بمجال البيئة، وكان الهدف منها تعريف المشاهدين بالمنطقة الخضراء الكائنة بحديقة السلام بمدينة شرم الشيخ والتي أعدت خصيصاً لعرض مشروعات الشباب ومنظمات المجتمع المدني وابتكاراتهم والمنتجات ذات الصلة بمجال التصدي لآثار تغير المناخ إلي جانب تجهيزها لتتضمن العروض الموسيقية والفنية والاستعراضية لرفع الوعي بقضايا التغيرات المناخية.

وحملت هذه اللقطه في طياتها رسالة ضمنية تؤكد علي حرص مصر على سماع جميع الأصوات المهمة بقضايا تغير المناخ من مختلف البلدان من أجل الوصول إلي حلول للتكيف مع هذه التغيرات المناخية.



اللقطة الثالثة، المدي الزمني لها: ثانيتان

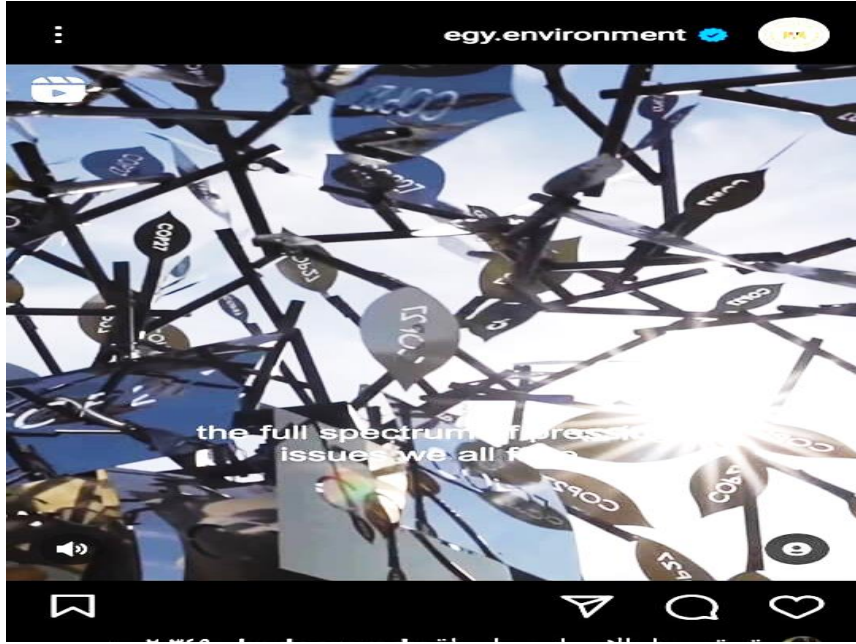
- المستوى التعييني(الوصفي) للقطعة:

تم إعداد هذه اللقطة من داخل المنطقة الخضراء بمقر انعقاد القمة بمدينة شرم الشيخ واستخدم مُخرج العمل لقطعة واسعة (Long Shot) من أجل إظهار كافة عناصرها التي تمثلت في تمثال على شكل يد يحتضن شجرة.

- المستوى التضميني(الدالي) للقطعة:

فقد شملت هذه اللقطة مجموعة من الألوان متمثلة في اللون الأبيض لليد واللون الأخضر للشجرة التي تحتضنها هذه اليد و اللون الأزرق لسماء مدينة شرم الشيخ، وذلك من أجل إضفاء روح التجدد والإشراق علي اللقطة إلي جانب تضمنها لرسالة رمزية توضح الأمن والحماية والدعم والشعور القوي بالواجب والمسؤولية والالتزام من قبل الإنسان اتجاه البيئة، وكان الهدف من هذه اللقطة توضيح العلاقة الترابطية بين الإنسان والبيئة وأن الحفاظ عليها ضرورة حتمية حتى تستمر حياة الإنسان علي الأرض، حيث تمثل الشجرة نموذج أعلى في الفكر الإنساني على امتداد تاريخه إلي جانب دورها الفعال في حياة البشر على امتداد وجودهم في الدنيا (مبيضن، ٢٠١٢، ص ٨٠).

وحملت هذه اللقطة رسالة ضمنية تؤكد على الاهتمام المصري بالحد من التغيرات المناخية والحفاظ على البيئة بهذه اللمسة الفنية المصممة داخل المنطقة الخضراء بمقر انعقاد القمة.



اللقطة الرابعة، المدي الزمني لها: ثانيان

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

استعرض مُخرج العمل في هذه اللقطة التجهيزات الفنية الخاصة بالمنطقة الخضراء والتي تضمنت شجرة محفور علي أوراقها كلمة "COP27".

- المستوى التضميني(الدلالي) للقطعة:

جاء امتزاج اللون البرتقالي لإشاعة الشمس باللون الفضي المطلي به أوراق الشجرة المصممة فنياً لتظهر كلمة "COP27" محفورة علي أوراقها، لتحمل هذه الألوان دلالة الرمزية تؤكد علي أن قمة المناخ في دورتها (٢٧) بشرم الشيخ تحمل الخير والسلام للبشرية وتنتقل إلي ازدهار البيئة والحفاظ عليها، وكان الهدف من هذه اللقطة إبراز الدور الفني الذي قام به الفنانين المصريين في التعبير عن أهمية الحفاظ علي البيئة.

وقد حملت هذه اللقطة رسالة ضمنية توضح عدم اقتصار قمة المناخ بشرم الشيخ علي مناقشة قضايا تغير المناخ داخل قاعات المؤتمرات بل عكست اهتمام مصر بتطويع الفن من أجل إبراز رسالتها الخاصة بمواجهة التغيرات المناخية وتحقيق الاستدامة البيئية.

المشهد الثاني:

خلال هذا المشهد تم الانتقال من إظهار نطاق انعقاد القمة بمدينة شرم الشيخ إلي التطرق لقضايا التغير المناخي التي ستكون على رأس أولويات الأجندة المصرية وقد تم استعراضها في اللقطات الآتية:



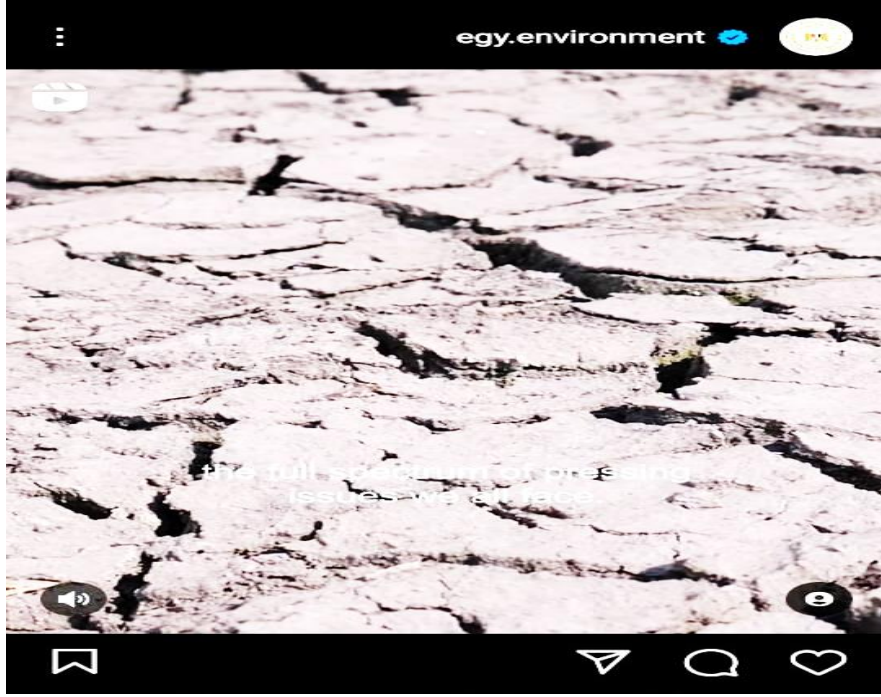
اللقطة الخامسة، المدى الزمني لها: ثانية واحده

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

تجسد هذه اللقطة انبعاث الدخان الناتج عن احتراق أحد الغابات ليغطي مجال اللقطة، كما يتضح آثار التدمير على أرضها.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

تظهر سيمبائية لقطة "حرق الغابات" آثار حرق وتدمير الغابات والعواقب المستقبلية التي يمكن أن تطال الأنظمة البيئية من جراء ذلك، وقد تم استخدام "أسلوب الترهيب" في هذه اللقطة كي يدرك المشاهد حجم خطورة الموقف لكون الغابات تشكل نحو ١٥% من الإنتاج الكلي للمادة العضوية على سطح الأرض (سحر حسين، ٢٠١٠، ص ٢٢)، كما أن إحراقها يتسبب في انبعاثات هائلة لغاز ثاني أكسيد الكربون، ويحد من قدرة الطبيعة على إبقاء الانبعاثات خارج الغلاف الجوي (واصل، ٢٠٢٢، ص ٧٢٦)، لذا تكرر وزارات البيئة ومسؤولي المنظمات البيئية في جميع دول العالم جهودهم لمواجهة تدمير وحرق الغابات تخوفاً من حدوث اختلال للنظام البيئي.



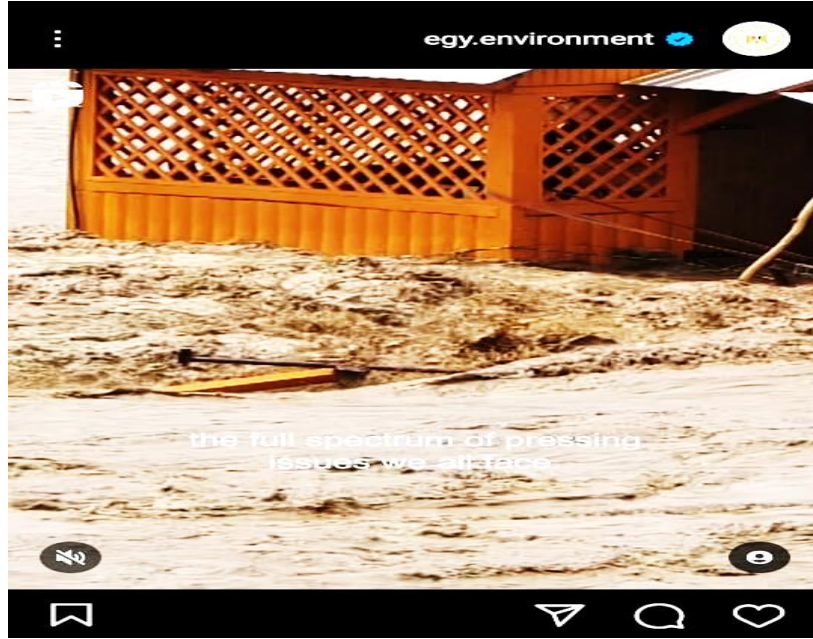
اللقطة السادسة، المدي الزمني لها: ثانيتان

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

ركزت هذه اللقطة على أرض زراعية خالية من أي زراعات أصاب تربتها التشقق والجفاف.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

جاء ظهور التربة الزراعية باللون الأسود الباهت لتحمل دلالة رمزية توحى بالخطر والتهديد الذي يمثله التغير المناخي على الأمن الغذائي، وكان الهدف من هذه اللقطة أن يصل مُخرج العمل إلي خيال المشاهد وأن تسيطر هذه اللقطة علي ذهنه ليفكر في المشكلات التي ستواجهه في الحصول على غذائه مستقبلاً، خاصةً مع تسبب التغيرات المناخية في انحسار الأمطار ورفع درجات الحرارة وتفاقم أزمة تحصر الأراضي الزراعية.



اللقطة السابعة، المدي الزمني لها: ثانيتان

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

تمثلت هذه اللقطة في ظهور منزل خشبي يصارع الأمواج ويبدو عليه آثار التدمير بسبب الفيضانات التي اجتاحت هذا المكان.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

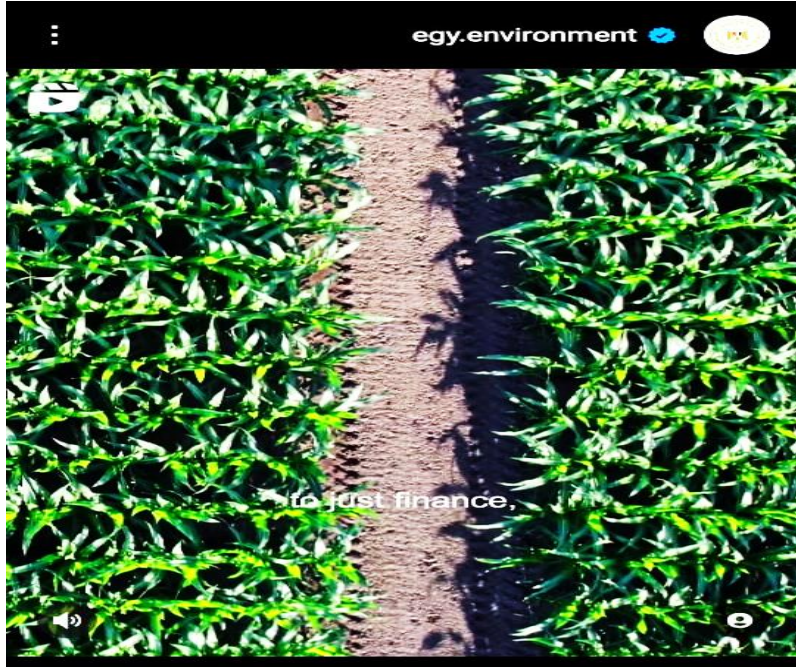
ظهر بهذه اللقطة لون الأمواج رمادي ليحمل دلالة رمزية عن الدمار والخراب الناتج عن اجتياح الفيضانات للمنازل والشوارع وتدميرها ليتغير لون المياه من الأزرق إلي الرمادي بسبب ما حملته هذه المياه من بقايا التدمير، كما تحمل هذه اللقطة رسالة ضمنية توضح أن عدم مواجهة التغيرات المناخية سيتسبب في فيضانات تدمر حياة البشر، وهو الأمر الذي أوضحه التقرير الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عام ٢٠١٨ في كون زيادة الاحترار العالمي بمقدار ١,٥ درجة مئوية ستؤدي إلي ارتفاع منسوب مياه البحار وحدوث فيضانات خطيرة وتغير أنماط هطول الأمطار مما يؤدي إلي حدوث أعاصير عنيفة وجفاف (سامح الشريف، ٢٠٢٢، ص٣٧).

وظفت هذه اللقطات داخل هذا المشهد من أجل أن تكون أداة اتصالية عالية التأثير المعرفي والعاطفي على المشاهدين، كما تم الاعتماد على الإيحاءات والدلالات المرئية لتوضح للوقوف علي الوضع الكارثي الذي سيكون في انتظار البشرية في حال عدم وضع خطط فعالة لمواجهة تحديات التغير المناخي، الأمر الذي جعل هذه القضايا علي رأس أولويات مؤتمر قمة المناخ بشرم الشيخ وفقاً لما ذكرته الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية

في تعليقها الصوتي بالمحتوي المرئي محل الدراسة وإشارتها إلي إطلاق أكثر من اثني عشر مبادرة إقليمية وعالمية مصممة ومخصصة لمعالجة هذه القضايا الملحة من أجل الحفاظ على الأمن الإنساني.

المشهد الثالث:

يتطرق هذا المشهد إلي ملف الأمن الغذائي وكيفية التكيف مع تحديات التغير المناخي ذلك من خلال اللقطات الآتية:



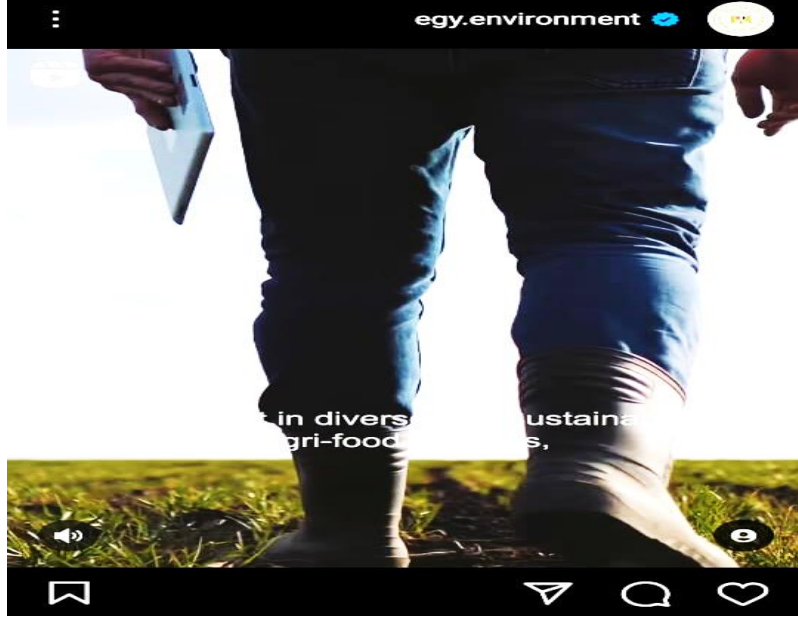
اللقطة الثامنة، المدى الزمني لها: ثانيتان

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

جاءت بداية هذا المشهد بلقطة طويلة جداً (Very long shot) لحقول زراعية خضراء.

- المستوى التضميني (الدالي) للقطعة:

طغي اللون الاخضر للحقول الزراعية علي هذه اللقطة في دلالة رمزية علي الخير والرخاء الذي سينعم به الإنسان عند الحفاظ على البيئة، كما أن اللون الأخضر عند علماء الطاقة هو لون مادة الحياة في الكون وأن كل ما هو أخضر ينبض بالروح والحياة، ومن ثم جاء الاستعانة بهذه اللقطة في بداية المشهد لتوصيل رسالة ضمنية أن الحفاظ على البيئة واستصلاح الأراضي الزراعية سيكون بداية الطريق السليم للحفاظ على سلامة وأمن الإنسان الغذائي.



اللقطة التاسعة، المدي الزمني لها: ثلاث ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

تبدأ اللقطة بشخص يسير داخل أرض زراعية، وتم استخدام لقطة قريبة (Close up Shot) من أجل لفت النظر إلي ثبات خطوات هذا الشخص.

- المستوى التضميني (الدالي) للقطعة:

حملت هذه اللقطة مدلولاً تقريرياً تمثل في التركيز على الخطوات الثابتة والمتوازنة التي يسير بها الشخص داخل الأرض الزراعية لتوحي بتحديد الهدف والثقة في الوصول إليه، كما أنها تحمل رسالة ضمنية للمشاهد بأن وزارة البيئة مع وزاراتي الزراعة والري يسيروا بخطى ثابتة نحو الحفاظ على الاستدامة الزراعية.



اللقطة العاشرة، المدي الزمني لها: ثلاث ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

أوضحت اللقطة الطرق الحديثة لري الأرض الزراعية بالتنقيط من خلال استخدام لقطة قريبة جداً (Very close up shot) لقطرات مياه تتساقط من خرطوم مياه أعد خصيصاً للري.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

كان الهدف من هذه اللقطة هو حث المشاهدين على ضرورة ترشيد استهلاك المياه خاصةً عند ري المحاصيل الزراعية من أجل الحفاظ عليها لأن المياه هي أصل الحياة والإفراط في استهلاكها سيؤدي حتماً إلي هلاك جميع الكائنات الحية، إن الرسالة الضمنية التي حملتها هذه اللقطة هي ترشيد مياه الري من أجل الحفاظ على الأمن المائي.



اللقطة الحادية عشر، المدي الزمني لها: ثلاثة ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

استخدم مخرج العمل لقطعة طويلة (Long shot) من أجل إظهار فتاة تقوم بأعمال الزراعة داخل أحد الصوب الزراعية.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

تمثلت سيميائية هذه اللقطة في إضفاء روح الحيوية والتجدد وذلك من خلال التركيز على عمل الفتاة داخل أحد الصوب الزراعية وإظهار رعايتها واهتمامها لنباتها، كما طغي اللون الأخضر على الصورة ليعطي معني إيجابي للمشاهد بأن الاهتمام وبذل المجهود سوف يؤتي بثماره.

حرص هذا المشهد على إظهار أهمية "الأمن الغذائي" من خلال استعراض لقطات الزراعة وترشيد استخدام المياه واستحداث طرق زراعية جديدة إلي جانب تأكيد التعليق الصوتي على ضرورة وضع الدول إطار عمل مشترك للاستثمار في الأنظمة الغذائية المتنوعة والمستدامة. يأتي هذا في سياق ما أوضحتها الدراسات السابقة في مجال البيئة أنه مع حلول عام ٢٠٣٠ سيتأثر الأمن الغذائي نتيجة للتغير المناخي وحدث ارتفاع في درجات الحرارة وتغير هطول الأمطار وارتفاع مستوى البحر، الأمر الذي يجعل النظم الغذائية علي مستوى العالم تحاول مقاومة هذه التحديات المناخية من أجل أن تصبح قادرة على تلبية الاحتياجات المتغيرة (اللوزي، ٢٠٠٩، ص ٥١)، لذا جاء هذا المشهد للتأكيد علي أن ملف الأمن الغذائي والمائي علي رأس أولويات الأجندة المصرية بمؤتمر قمة المناخ "COP27".

المشهد الرابع:

يأخذنا مخرج العمل بهذا المشهد إلي القارة الأفريقية وملف المياه وقد استعرض هذا المشهد للقطات الأتية:



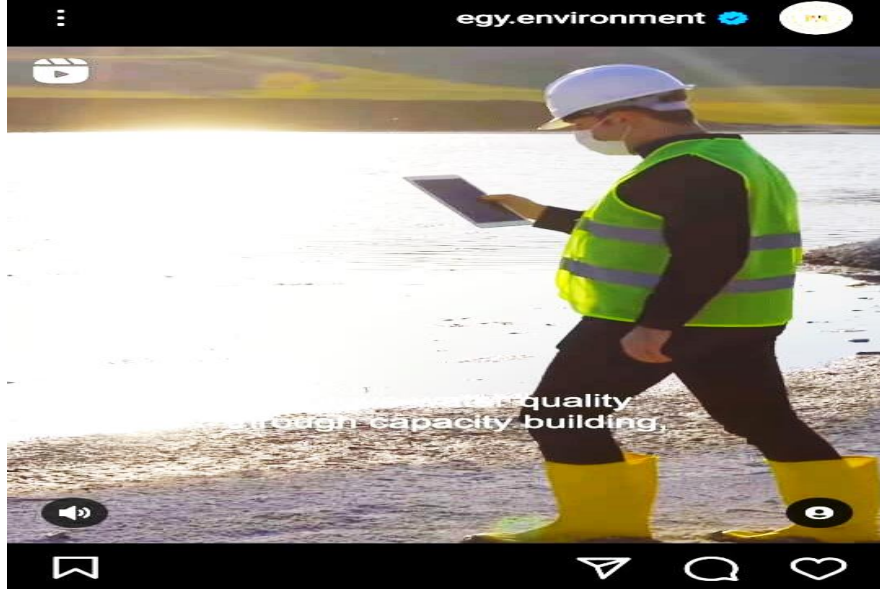
اللقطة الثانية عشر، المدي الزمني لها: ثلاث ثواني.

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطة:

استخدام مخرج العمل لقطة قريبة (Close Up Shot) لإظهار ملامح لطفل أفريقي ينظر إلي السماء.

- المستوى التضميني (الدالي) للقطة:

تضمن هذه اللقطة دلالة رمزية للتفكير في المستقبل بنظرة هذا الطفل إلي السماء، فالطفولة تجربة كونية ومرحلة يتشاركها كل البشر تتميز بروح النقاء والبراءة، وفي تكوين تلك اللقطة امتزجت براءة روح هذا الطفل التي تظهر علي ملامحه بضوء النهار لتحمل رسالة ضمنية بأن المستقبل يحمل السلام والخير للبشرية.



اللقطة الثالثة عشر، المدي الزمني لها: خمس ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

يظهر بهذه اللقطة رجل يرتدي زي مهندسي الري و يقوم باختبار نقاء المياه من خلال جهازه الحاسوبي، واستخدم المخرج لقطعة طويلة (long Shot) من أجل توضيح بيئة عمل هذا المهندس.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

كان الهدف من هذه اللقطة توضيح المسؤولية المشتركة بين المواطنين والحكومات في الحفاظ على سلامة المياه واستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في اختبار نقائها وصلاحيه استخدامها، وقد حملت هذه اللقطة رسالة ضمنية توضح اهتمام الدول بالحفاظ على نظافة مياه الشرب من التلوث من أجل الحفاظ على سلامة شعوبها.



اللقطة الرابعة عشر، المدي الزمني لها: سبع ثواني.

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

عرضت هذه اللقطة امرأتان من القارة الإفريقية يحملون فوق رؤوسهم أواني وفي طريقهم للنهر من أجل الحصول على مياه نظيفة.

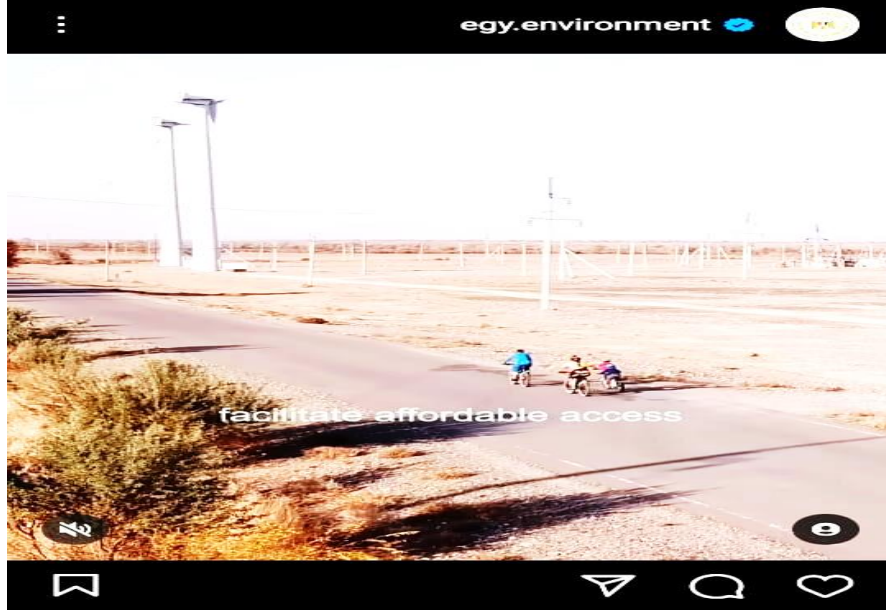
- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

كان الهدف من هذه اللقطة رصد المعاناة التي يعيشها سكان القرى بالدول الإفريقية للحصول علي المياه، وذلك من أجل إيصال رسالة ضمنية عن حجم المعاناة التي تعيشها نساء القارة الإفريقية في الحصول على أبسط حقوقهم في عيش حياة كريمة.

ركز هذا المشهد على معاناة الدول الفقيرة بالقارة الإفريقية وضرورة العمل علي تحسين جودة المياه وتمكين المرأة الإفريقية من أجل التكيف مع تغيرات المناخ وذلك من أجل بناء السلام والحفاظ عليه، وفي هذا الشأن اتخذت مصر من استضافتها لقمة المناخ "COP27" منطلقاً لإعادة صياغة وترتيب أولويات الأجندة الدولية لكي تنال الدول النامية والفقيرة الاهتمام المستحق من خلال بحث سبل حصولها على التمويل للتكيف مع ظروف المناخ المتغيرة خاصةً دول قارة إفريقيا التي تعاني أكثر من أي قارة من آثار تغيرات المناخ.

المشهد الخامس:

تناول هذا المشهد ملف أمن الطاقة من خلال استعراض الجهود المصرية بهذا الشأن من خلال اللقطات الأتية:



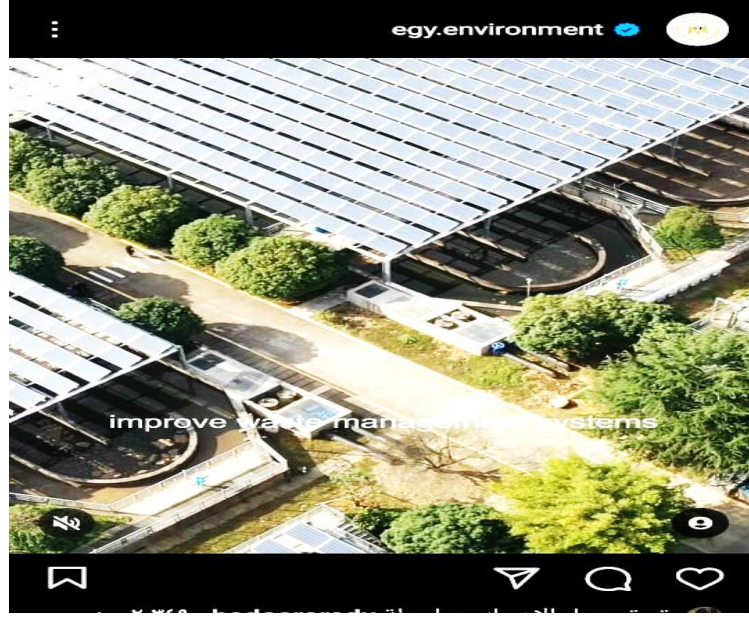
اللقطة الخامسة عشر، المدي الزمني لها:خمس ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

استخدم مخرج العمل لقطه قريبة جداً (Very long shot) ليظهر شباب يسيروا بدرجاتهم في طريق واسع ومن فوقهم توربينات الرياح.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

استهدفت هذه اللقطة توضيح أهمية استخدام الطاقة المتجددة صديقة البيئة للحد من التغير المناخي، فقد جمعت الصورة بين توربينات الرياح المستخدمة في توليد الكهرباء بالاعتماد على طاقة الرياح وشباب يسيروا بدرجاتهم في الطريق وذلك من أجل توصيل رسالة ضمنية بأن مصر في طريقها للاعتماد على الطاقة النظيفة من أجل تقليل الانبعاثات الكربونية خاصة وأن اعتماد مصر على طاقة الرياح وصل إلي ١٢% من إنتاجها السنوي للكهرباء عام ٢٠٢١، واحتلت مزرعة الرياح في رأس غارب المركز الثالث ضمن قائمة أكبر مزارع رياح في القارة الإفريقية وقيامها بتوصيل الكهرباء إلي أكثر من ٥٠٠ ألف منزل وذلك بحسب تقرير لمنصة استثمار الطاقة في إفريقيا (عمار، ٢٠٢١، يوليو ١٧، الفقرة ٢).



اللقطة السادسة عشر، المدي الزمني لها: ثلاثة ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

استخدم مخرج العمل لقطة قريبة جداً (Very long shot) ليظهر ألواح الطاقة الشمسية المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية بمصر.

- المستوى التضميني (الدلالي) للقطعة:

تحمل هذه اللقطة في طياتها رسالة ضمنية تؤكد على تنفيذ مصر لمشروعات الطاقة المتجددة للحد من التغير المناخي، وهي تسعى بحلول عام ٢٠٣٥ إلي أن يصل إنتاجها للطاقة المتجددة إلي ٤٣%، حيث ساهمت مشروعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في مصر بالحد من انبعاثات بلغت ٢,٢ مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، وقد استطاعت مصر رفع نسبة الطاقة المتجددة إلي ٢٠% من إجمالي إنتاج الكهرباء بنهاية عام ٢٠٢٢، وذلك وفقاً لآخر إحصائيات هيئة الطاقة المتجددة في مصر عن عام ٢٠٢١ (هيئة الطاقة المتجددة، دت، الفقرة ٣).



اللقطه السابعة عشر، المده الزمنية لها: أربع ثواني

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطه:

استخدم مخرج العمل لقطه متوسطه "Medium shot" لإظهار فتاة يتوسط وجهها ابتسامه جميله من داخل مصنع تدوير مخلفات.

- المستوى التضميني (الدالي) للقطه:

كان الهدف من هذه اللقطه هو توضيح الجهود المبذوله في مجال إعادة التدوير، وقد حملت هذه اللقطه رساله ضمنيه تؤكد علي أن الشباب هم وقود المستقبل وأن الدوله تسير في طريق الاستدامة البيئه بفضل سواعد شبابها.



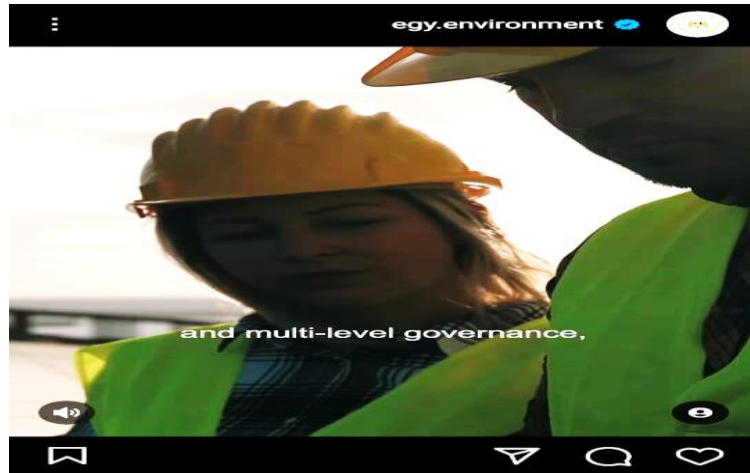
اللقطة الثامنة عشر، المدي الزمني لها: ثانيتان

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

ركزت هذه اللقطة علي أتوبيس نقل عام يسير بشوارع شرم الشيخ كُتب على واجهته COP27 .

- المستوى التضميني (الدالي) للقطعة:

حملت هذه اللقطة رسالة ضمنية تؤكد على اتخاذ مصر خطوات جادة في مجال ترشيد الطاقة واستخدام الطاقة النظيفة حيث عملت وزارة التنمية المحلية علي جعل مدينة شرم الشيخ مدينة صديقة للبيئة قبل انعقاد قمة المناخ وذلك من خلال توفير عدد (٢١٠) أتوبيس نقل عام صديق للبيئة منهم (١٠٠) أتوبيس يعمل بالغاز الطبيعي و (١١٠) أتوبيس يعمل بالكهرباء داخل المدينة (كساب، ٢٠٢٢، أكتوبر ٢٦، الفقرة ٣).



اللقطة التاسعة عشر، المدي الزمني لها: خمس ثواني

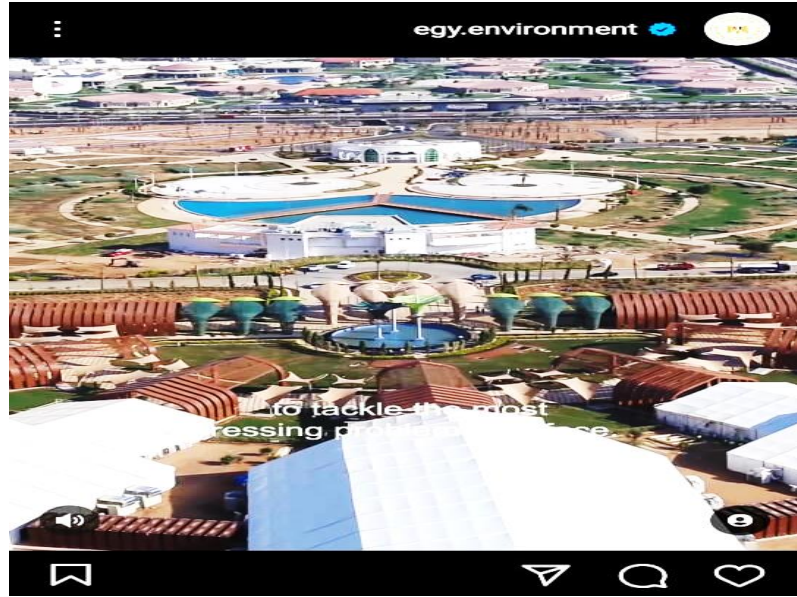
- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

يظهر داخل اللقطة مجموعة من المهندسين يرتدون زي العمل من منطقة عمل لتوربينات رياح تعمل لتوليد الطاقة الكهربائية وتظهر اللقطة انهماكهم في العمل.

- المستوى التضميني (الدالي) للقطعة:

كان الهدف من هذه اللقطة إظهار الدور الذي يقوم به المهندسين المصريين في مجال الطاقة من أجل تحسين جودة عملهم وزيادة إنتاج الطاقة المتجددة بمصر، كما حملت هذه اللقطة رسالة ضمنية تؤكد الجهود المصرية المبذولة في التحول نحو استخدام الطاقة المتجددة من أجل الحد من التغيرات المناخية.

واعتمد هذا المشهد على "الأساليب المنطقية" في مخاطبة المشاهدين وذلك من خلال عرض لقطات من أرض الواقع داخل المشروعات المصرية في مجال إنتاج الطاقة المتجددة متمثلة في مشروعات إنتاج الطاقة باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومصانع لإعادة تدوير المخلفات والأتوبيسات الصديقة للبيئة للتأكيد على زيادة الاعتماد المصري المستقبلي على الطاقة المتجددة والنظيفة لخفض تلوث البيئة.



اللقطة العشرون "لقطة الختام"، المدي الزمني لها:ثانيتان

- المستوى التعييني (الوصفي) للقطعة:

انتهي هذا المشهد بلقطة جوية (Aerial Shot) تم تصويرها من الطائرة نهاراً من أجل تذكير المُشاهد بمقر انعقاد قمة المناخ "COP27" بمدينة شرم الشيخ.

- المستوى التضميني (الدالي) للقطعة:

كان الهدف من هذه اللقطة توضيح أن كل القضايا التي تناولها هذا المحتوى المرئي عينة الدراسة متمثلة في الأمن غذائي وأمن المياه وأمن الطاقة وتوفير التمويل الكافي لدول القارة الأفريقية للتكيف مع التغيرات المناخية ستكون ضمن أولويات الأجندة المصرية بالقمة وفقاً لما أوضحه التعليق الصوتي، كما حملت هذه اللقطة رسالة ضمنية تؤكد على الدور المصري مع المجتمع الدولي لمواجهة التحديات تغير المناخ.



اختتم المحتوى المرئي عينة الدراسة مصحوباً بشعار قمة المناخ الموسوم الذي ابتكره مصمم الجرافيك المصري سامح خفاجي وفريق عمله كإشارة مميزة دالة علي مؤتمر قمة المناخ (مجدي، ٢٠٢٢، أكتوبر ٣١، الفقرة ٢)، وتشير ألوان الشعار إلي عناصر البيئة، حيث يرمز اللون الذهبي إلي الدفء و يرمز اللون الأخضر إلي الطبيعة الخضراء ويرمز اللون الأزرق إلي المياه.

لقد سلط هذا الشعار الضوء على الهوية الثقافية الفريدة لمصر والروافد الإفريقية للحضارة المصرية القديمة؛ حيث يرمز قرص الشمس لمصدر الحياة والأمل كما رمزت أشعته للطاقة اللازمة لاستمرار الحياة، وجاء خط الأفق علي شكل قبة ليرمز للغلاف الجوي الذي يحمي الأرض من الأشعة الضارة ولا يسمح إلا بمرور الأشعة المفيدة التي يحتاجها البشر، وتمثلت الكرة الأرضية داخل حرف "O" بكلمة "COP27" المدمجة بالشعار للدلالة علي كيفية الحفاظ على الأرض آمنة متوازنة مع التركيز علي صورة القارة الإفريقية التي تقع بها مصر ليوضح الشعار هوية الدولة المستضيفة المؤتمر.

خاتمة الدراسة:

عملت الدراسة علي الكشف عن الأبعاد الدلالية للمحتوي المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام لمعرفة المعاني الظاهرة والعميقة في رسالتها للجمهور، وذلك من خلال تحليل مضمون (٦٢) محتوى مرئي في الفترة من ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢ إلي ٢١ نوفمبر ٢٠٢٢ إلي جانب التحليل السيميولوجي للمحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٦/١١/٢٠٢٢ و قد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:

- بالنسبة للمدى الزمني للمحتوى المرئي عينة الدراسة؛ فقد جاء ذا مدي قصير "أقل من دقيقة" في أغلب فيديوهات المحتوى المرئي تلاه الفيديوهات ذات المدي المتوسط "من دقيقة إلي دقيقتان".
 - فيما يتعلق بنوع المعايينات البصرية المتضمنة بالمحتوى المرئي؛ كانت "الفيديوهات الحية من فعاليات القمة" في الصدارة تلاها "فيديوهات مناظر طبيعية يصاحبها نص مكتوب" ثم جاءت "فيديوهات المناظر الطبيعية"، وتشير هذه النتيجة إلي اهتمام القائمين علي إدارة الحساب بتنوع المعايينات البصرية داخل المحتوى المرئي لجذب انتباه المشاهدين له.
 - وفيما يتعلق بعناصر الجذب المستخدمة؛ فقد تصدر أولاً "غلاف المحتوى المرئي (Cover)" تلاه "الهاشتاج"، وقد سعي القائمين علي الحساب بربط المحتوى المرئي عينة الدراسة بالهاشتاج المصاحب للقمة (#COP27) من أجل تسهيل وصول المشاهدين إليه.
 - وبالنسبة للصوت المصاحب للمحتوى المرئي عينة الدراسة؛ فقد تصدرت "أصوات الضيوف في اللقاءات المصورة" تلتها "الموسيقي".
 - واعتمد المحتوى المرئي عينة الدراسة على استخدام "اللغة الإنجليزية" في المقام الأول تلاها عدم استخدام لغة داخل المحتوى المرئي ثم جاء استخدام "اللغة العربية"، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (حنفي، ٢٠٢٢، ص٥٥٣) التي أوضحت اعتماد مقاطع الفيديو المتعلقة بتغير المناخ على موقع يوتيوب على "اللغة العربية الفصحى" تلاها "المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية معاً"، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلي اختيار الدراسة السابقة لنوعية فيديوهات تتناول قضايا تغير المناخ باللغة العربية على اليوتيوب، كما اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Basch & Fera, 2022, P165) وذلك لاختيارها الفيديوهات تناولت قضايا تغير المناخ باللغة الإنجليزية على موقع التيك توك، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على تحليل جميع الفيديوهات المتعلقة بقمة المناخ "COP27" باختلاف لغتها المنشورة على الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية بإنستجرام.
 - فيما يتعلق بالموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي عينة الدراسة؛ جاء "أمن الطاقة" علي رأس الموضوعات تلاه "السياحة الخضراء" ثم "الأمن الغذائي".
- وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تغير المناخ في الإعلام ومنها دراسة (عبدالعليم، ٢٠٢٢، ص١٥٦١) التي أوضحت أن "قلة الموارد الطبيعية والكوارث" جاءت كأهم الموضوعات التي تناولتها الصحف المصرية عن تغير المناخ، فيما جاء "توضيح مخاطر التغيرات المناخية على العالم" في صدارة الموضوعات المتعلقة بتغير المناخ على فيديوهات موقع اليوتيوب في دراسة (حنفي، ٢٠٢٢، ص٥٦٠)، وجاء موضوع "أثر تغير المناخ" في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الصحف الهندية وفقاً لما جاء في دراسة (Keller et al., 2020, P229)، وجاءت "الكوارث الطبيعية" في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات على موقع التيك توك في دراسة (Basch & Fera, 2022, P167) ، وتوصلت دراسة (Elia, 2019, P548) إلي إن "تأثيرات تغير المناخ والتكيف معها" جاءت في صدارة موضوعات المتعلقة بتغير المناخ بصحيفتي الجاردن والديلي نيوز في تنزانيا، وترجع

- الباحثة هذا الاختلاف بين دراستها والدراسات السابقة في كون الدراسات السابقة تناولت قضايا تغير المناخ بشكل عام في حين أن الدراسة الحالية ركزت على طبيعة الموضوعات التي طرحت في قمة المناخ في دورتها السابعة والعشرين والتي تمثلت في الحفاظ على أمن الموارد الطبيعية وكيفية التكيف مع تغير المناخ.
- وفيما يتعلق بأهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي عينة الدراسة جاء "نشطاء البيئة" في الصدارة تلاهم "الوزراء المصريين" ثم "وزيرة البيئة المصرية".
 - اعتمد المحتوى المرئي علي استخدام "الأساليب المنطقية" في المقام الأول تلاها استخدام "الأساليب المنطقية والعاطفية معاً"، وانفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حنفي، ٢٠٢٢، ص٦٩٥) فقد جاء الاعتماد علي استخدام "المسارات العقلانية" في المقام الأول في معالجة الموضوعات المتعلقة بمخاطر التغيرات المناخية على قنوات اليوتيوب تلاها الاعتماد علي "المزج بين المسارات العقلانية والعاطفية معاً".
 - أبرز المحتوى المرئي عينة الدراسة الدور الريادي لمصر في إدارة ملف تغير المناخ خلال مؤتمر قمة المناخ وذلك بتسليط الضوء علي جهود وزارة البيئة على الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية والتي جاء على رأسها "تعزيز التعاون الدولي وإطلاق المبادرات البيئية" تلاها "الترويج للسياحة الخضراء بمدينة شرم الشيخ" ثم "التعاون مع الوزارات المصرية الأخرى".
 - تم استخدام الألوان بشكل منسق وهادف في داخل المحتوى المرئي، وقد ظهر ذلك واضحاً في التحليل السيميولوجي للمحتوى المرئي المنشور بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٦ فقد تم التركيز على الألوان الداكنة في عرض لقطات الحرائق والفيضانات والتصحّر ثم الانتقال إلي اللون الأخضر الفاتح عبر لقطات للأراضي الزراعية، وذلك بهدف التأثير على نفسية المشاهد بتحفيز مشاعر المسؤولية بداخله تجاه ما يحدث من دمار وهلاك للبيئة وأن محاولة الحفاظ علي البيئة ستؤتي ثمارها ليعيش الجميع في رخاء وسط بيئة خضراء آمنة وصحية.
- توصيات الدراسة:**
- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، هناك مجموعة من التوصيات يجب أخذها في الاعتبار، و التي تمثلت في:
- ضرورة الاهتمام بتكوين فريق إعلامي لوزارة البيئة المصرية مؤهلاً ولديه قدرات فائقة تتفق مع متطلبات عصر التحول الرقمي ويكون علي قدر تولى مسؤولية تخطيط وتنظيم حملات إعلامية علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وبالأخص موقع إنستجرام. وذلك حتي لا تضطر الحكومة المصرية للاستعانة بشركات وكيانات إعلامية خاصة تدير حسابات وزارة البيئة المصرية كما حدث فعلاً بمؤتمر قمة المناخ "COP27"، حيث تولت مسؤولية التغطية الإعلامية بحساب وزارة البيئة المصرية على إنستجرام شركة خاصة تدعي "Cairo Scene".
 - أن يولي القائمين علي الحساب الرسمي لوزارة البيئة بموقع إنستجرام اهتماماً بالغاً بتحديث المحتوى المنشور عن أنشطة وفعاليات وانجازات الوزارة بشكل مستمر ليس في أوقات انعقاد المؤتمرات فحسب بل في كل وقت وحين كي يزداد وعي الجمهور المصري وشعوب العالم جميعاً بقضايا تحديات تغير المناخ، وبهذا تصبح مصر منارة تنشر الوعي بقضايا تغير المناخ وتفتتح الحلول المنقذة من الأزمات البيئية

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الأمم المتحدة.(١٩٩٤).اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. استرجعت في ديسمبر ٢٣، ٢٠٢٢، من الرابط
- https://unfccc.int/files/essential_background/background_publications_htmlpdf/application/pdf/convarabic.pdf
- حبيش، هاجر حلمي. (٢٠٢٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ. *مجلة البحوث الإعلامية*، ٦٤(١)، ٣٩٧-٤٦٠.
- حسين، سحر أمين (٢٠١٠). موسوعة التلوث البيئي. القاهرة: دار المنهل.
- حسين، سمير.(٢٠٠٩). بحوث الإعلام - دراسات في مناهج البحث العلمي. (ط٦). القاهرة: عالم الكتب.
- حنفي، جيهان عبد الحميد. (٢٠٢٢). معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، ٢٠٢٢، (٨٠)، ٥٧٨-٥٣١.
- الشحري، سامح فوزي. (٢٠٢٣). تأثير التعرض للمواقع الإخبارية علي الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدي الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهير*، ٥(١)، ٥٥٥-٤٩٢.
- الشريف، سامح. (٢٠٢٢). أثر التغيرات المناخية على الأمن الإنساني في القارة الآسيوية *آسيوية*، ٦(١٠)، ٣٧- ٦٤.
- الشريف، ريم سامي. (٢٠٢٢). التماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية في مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحو قمة المناخ ٢٠٢٢. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، ٢٠٢٢، (٨٠)، ٦١٥-٥٦٥.
- شومان، محمد. (٢٠٠٤). إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجاً *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٥٢ (١)، ٢٢٩-٢٩١.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد العزيز، بركات. (٢٠١١). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد العليم، مصطفى عبد الحي. (٢٠٢٢). أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية- دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية*، ٦١(٣)، ١٥٣٧-١٥٧٦.

سيميانية المحتوى المرني المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية علي موقع إنستجرام

- عمار، أحمد.(٢٠٢١ يوليو١٧). الدول العربية في المقدمة..أكبر ١٠ مزارع رياح في أفريقيا. موقع الطاقة. استرجع في ديسمبر ١، ٢٠٢٢، من الرابط

<https://attaqa.net/2021/07/17/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-10-%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%B9-%D8%B7>

- عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.

- قندلجي، عامر، والسامرائي، إيمان.(٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

- كساب، محمود.(٢٠٢٢ أكتوبر٢٦). تحريك ٢١٠ أتوبيس صديق للبيئة بقمة المناخ. بوابة أخبار اليوم، استرجع في ديسمبر ٤، ٢٠٢٢، من الرابط

<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3919911/1/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-210-%D8%A3%D8%AA%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%B5%D8%AF%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B4%D8%B1%D9%85>

- اللوزي، سالم.(٢٠٠٩). تحديات الأمن الغذائي العربي. عمان: المؤسسة العربية.

- مبيضن، مهدي عبد القادر، و مقابلة، جمال محمد.(٢٠١٢). الشجرة: دلالاتها ورموزها لدي ابن عربي، مجلة جامعة دمشق، ٢٨(٢).٧٩-١٠٧.

- مجدى، منار.(٢٠٢٢، أكتوبر ٣١). قصة شعار مؤتمر المناخ ٢٠٢٢. موقع جريدة الوطن. استرجع في ديسمبر ٦، ٢٠٢٢، من الرابط <https://www.cairo24.com/1683831>

- الموقع الرسمي لشركة ميتا.(د.ت). وصف المنهجية على الإنستجرام. استرجع في ٢٠٢٢، أكتوبر ٢، من الرابط

<https://www.facebook.com/business/help/407786796286142?id=354406972049255>

- الهادي، وليد محمد. (٢٠١٧). سمات العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي كما يعكسها كاريكاتير الصحف المصرية - دراسة سيميولوجية ودلالية. المجلة المصرية لبحوث الصحافة، ٢٠١٧(١٠)، ٢٠٥-٢٨٦.

- هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة.(د.ت). أهداف الطاقة المتجددة. استرجع في ديسمبر ٢٢، ٢٠٢٢. من الرابط <http://www.nrea.gov.eg/About/Strategy>

- واصل، سامى جاد. (٢٠٢٢). التعاون الدولي في مواجهة ظاهرة التغير المناخي. *المجلة القانونية*. ١٤ (٣). ٧١٢-٨٠٨.

- يخلف، فايزة. (٢٠١٢). سيميائيات الخطاب والصورة. لبنان: دار النهضة العربية.

(*) المحتوى المرئي محل الدراسة علي موقع إنستجرام، من الرابط

https://www.instagram.com/reel/CknMp78DJzU/?utm_source=ig_web_copy_link

(**) أسماء السادة محكمي استمارة تحليل المضمون:

- أ.د. إيناس حامد، أستاذ الصحافة وعميد المعهد الجزيرة العالي للإعلام.

- أ.د. حسن علي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة السويس.

- أ.د. نائلة عمارة، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.

- أ.د. فؤاد البكري، أستاذ العلاقات العامة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.

- أ.م. ولاء يحيى، أستاذ الإعلام الرقمي المساعد بكلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Barnidge, M., Sherrill, L. A., Kim, B., Cooks, E., Deavours, D., Viehouser, M & Zhang, J. (2022). The effects of virtual reality news on learning about climate change. *Mass Communication and Society*, 25(1), 1-24.
- Basch, C. H., Yalamanchili, B., & Fera, J. (2022). # Climate change on TikTok: a content analysis of videos. *Journal of community health*, 47(1), 163-167.
- Bouzida, F. (2014, September). The semiology analysis in media studies: Roland Barthes Approach. In *Proceedings of SOCIOINT14 International Conference on Social Sciences and Humanities*. 1001-1007.
- De-Lara, A., Erviti, M. C., & León, B. (2022). Communication strategies in the climate change debate on Facebook. Discourse on the Madrid Climate Summit (COP 25). *Profesional de la información*, 31(2).
- Elia, E. (2019). Media coverage of climate change information by the Tanzania Guardian and Daily News in 2015. *Information Development*, 35(4), 535-550.
- France Diplomacy.(N.d). International climate negotiations. Retrieved Desember23,2022, from <https://www.diplomatie.gouv.fr/en/french-foreign-policy/climate-and-environment/the-fight-against-climate-change/international-climate-change>

- Hassan, I., Musa, R. M., Latiff Azmi, M. N., Razali Abdullah, M., & Yusoff, S. Z. (2023). Analysis of climate change disinformation across types, agents and media platforms. *Information Development*, 02666669221148693.
- Keller, T. R., Hase, V., Thaker, J., Mahl, D., & Schäfer, M. S. (2020). News media coverage of climate change in India 1997–2016: Using automated content analysis to assess themes and topics. *Environmental Communication*, 14(2), 219-235.
- Kleinberga, V. (2022). Global, Not Yet Local: Media Coverage of Climate Change and Environment Related Challenges in Latvia. *Information & Media*.(93) 8:27.
- lester, Paul.(2015).Visual Communication images with message.5th.Wadsworth: California.
- Seelig, M. I., Deng, H., & Liang, S. (2022). A frame analysis of climate change solutions in legacy news and digital media. *Newspaper research journal*, 43(4), 370-388.
- Stecula, D. A., & Merkley, E. (2019). Framing climate change: Economics, ideology, and uncertainty in American news media content from 1988 to 2014. *Frontiers in Communication*, 4, 6,1-15.
- United Nations.(N.d). What Is Climate Change. Retrieved December12,2022, from <https://www.un.org/en/climatechange/what-is-climate-change>
- Wonneberger, A., Meijers, M. H., & Schuck, A. R. (2020). Shifting public engagement: How media coverage of climate change conferences affects climate change audience segments. *Public Understanding of Science*, 29(2), 176-193.
- Zeng, L. (2022). Chinese Public Perception of Climate Change on Social Media: An Investigation Based on Data Mining and Text Analysis. *Journal of Environmental and Public Health*.